بسم الله الرحمن الرحيم

خير الاصالي املاء حمد الرب المتعالي و شكره على التوالي على ان بسط شرعا مبسوطا جامعا لكل صغير و كبير و بعث لنشره ائمة علماء
وسادات فقهاء ذوات العدد الكثير اشهد انه لا اله الا هو منه البداية والهداية و به الكفاية واليه المصير واشهد ان سيدنا
ومولانا محمدا عبده و رسوله صدر اصحاب النبوة والرسالة و فخار ارباب الفتوة والجلالة اللهم صل عليه وعلى آله وصحبه الذين يستقام بهم
رحى الباطن والظاهر ما يبطل جور جائر ولا كيد ساحر ما دامت خيام العلم ممدودة واسرة الحمل منكوسة مطرودة اما بعد فيقول العبد
الراجي حمزة بن القوي ابو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الحنفي وفقني الله لتحشية الكتاب عزيزا و جوده غزيرا الجوهر عند الفقهاء الاعلام
مستند الائمة الكرام مبدء المسائل الفقهية مرجع الافاضل الحنفية تراهم ممتح الاعناق اليه جاثين ركبهم لدى اسعد الجامع الصغير
والحق انه جامع كبير لكل نقير و قطمير نافع لكل صغير و كبير من تصانيف الامام الرباني النعمان الثاني محمد بن الحسن الشيباني غبط يوم الحشر
بالفضل الرحماني فزينته بالحواشي المفيدة من الكتب القديمة والجديدة مع ما سنح للخاطر الفاتر بالنظر القاصر طلبا لبعض اصحابي خيرا لاحباب
ان الكتب لمقصدة تنفع من يدرسه و يعلمه و تفيد من يطالعه و يتعلمه تشتمل على ذكر طبقته و طبقة مؤلفه و شخصه و طبقات الفقهاء و درجاتهم
و طبقات تصانيفهم و تفاوت مؤلفاتهم و تراجم شراح الائمة العظام و غيرهم من الفقهاء الاعلام فاجبته الى ذلك و درجت في هذا المجموع
كل ذلك و فصول هي للمهمات اصول مع الفوائد التي لا يسع جهلها للفقه والفرائد التي يجب علمها للمستفتي مسميا بالنافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير
ليكون اسمه مطابقا لمعناه و رسمه مخبرا عن فحواه و اسأل الله تعالى ان ينفع به كل كبير صغير و يعم نفعه الكثير و الجم غفيرا في يوم هو على قطرية انه
على ذلك قدير و بالاجابة جدير و ارجو ممن ينتفع به و بسائر تصانيفي ان لا ينساني في دعواته في خلواته و جلواته و ان يستر الكريم ان
وجد زلة القدم او طغيان القلم فان الانسان ملازم للسهو و النسيان الفصل الاول في ذكر طبقات الفقهاء و الكتب و كيفية شيوع العلم خلفا
سلفا و ذكر بعض الفقهاء المعتمدين و غير المعتمدين و بعض الكتب المعتمدة و غير المعتمدة مع فوائد نفيسة و فرائد [illegible]

[illegible] في هذا المرام لابد للطالب من معرفة [illegible] ينزل الناس منازلهم و يضعهم في محالهم فان [illegible] مراتب الفقهاء
[illegible] من يليق بالتقديم و كم من عالم من [illegible] من قبلت فيه علم بطبقات
اهل عصرنا و من سبقنا اعتمدت جامع الرصف و اليانع و استند
صلى الله عليه و سلم آله و بلغه قد شرع شائع

وبين الاحكام واظهر لنا الحلال والحرام ثم الصحابة المهديون لا سيما الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم فانهم اقاموا المشروعات وايضاح الاحكام بالحجج
الواضحات ثم انتقل ارث العلم الى طبقة التابعين ومنهم اماما منا الاقوم ابو حنيفة الاعظم ثم الى من بعدهم الى زماننا هذا ومن اشتهر
مذهبهم ودونت الكتب على مسلكهم الائمة الاربعة ابو حنيفة والشافعي ومالك واحمد ومذهب باقي المجتهدين قد اندرست
لا يوجد لها اثر ولا يدري بها خبير يستفسر لان الناس تفرقوا في السلوك على هذه المذاهب وتفرقت البلاد في شيوع المشارب وشاع
مذهب مالك في بلاد المغرب ومذهب الشافعي في بلاد الحجاز ومذهب ابي حنيفة في بلاد الهند والسند ثم ان علم اماما منا قد انتقل بواسطة
تلامذته ومن بعدهم الى بلاد شاسعة وتفرقت فقهاء مذهبنا في مدن واسعة فمنهم اصحابنا المتقدمون في العراق ومنهم مشائخ بلخ ومشائخ
خراسان ومشائخ سمرقند ومشائخ بخارا ومشائخ بلاد اخر كاصبهان وشيراز وطوس ونيسابور وهمذان واستراباد وبسطام وغيلان
وفرغانة ودامغان وغير ذلك من المدن الداخلة فيما قالوا ما وراء النهر وخراسان وآذربيجان وخوارزم وغزنة وكرمان الى جميع بلاد الهند
وغير ذلك من بلاد العرب والعجم وكلهم نشروا علم ابي حنيفة املاء وتذكيرا وتصنيفا وكانوا يتفقهون ويجتهدون ويفيدون ويصنفون
حتى نظم العلم واهاليه على احسن النظام على ممر الدهور والاعوام الى حين قدر الله خروج جنكيز خان فوضع السيف وقتل العباد وخرب العلم
واهل البلاد فقلاه بنوه واولاده واحفاده فساءت افقهاء الحنفية الذين نجوا من ظلمهم باديهم الى دمشق وحلب وديار مصر
والروم فانتشر العلم هناك كذا ذكره الكفوي في اعلام الاخيار واعلم ان لاصحابنا الحنفية خمس طبقات الاولى طبقة المتقدمين من
اصحابنا كتلامذة ابي حنيفة نحو ابي يوسف ومحمد وزفر وغيرهم ممن كانوا يجتهدون في المذهب ويستخرجون الاحكام من الادلة الاربعة على
مقتضى القواعد التي قررها استاذهم فانهم وان خالفوه في بعض الفروع لكنهم قلدوه في الاصول بخلاف مالك والشافعي واحمد وغيرهم فانهم
ربما خالفوه في الفروع وغيره قادرين في الاصول وهذه الطبقة هي الطبقة الثانية من الاجتهاد والثانية طبقة اكابر المتاخرين كابي بكر
الخصاف والطحاوي وابي الحسن الكرخي واضرابهم ثم الاسلام البزدوي وقاضيخان وصاحب الذخيرة والمحيط البرهاني الصدر الشهيد
وشمس الائمة السرخسي وشيخ طاهر احد نصاب الحنفية وخلاصة الفتاوى واضرابهم فانهم يقلدون على الاجتهاد في المسائل التي لا رواية فيها عن صاحب المذهب
ولا يقدرون على مخالفته لا في الفروع ولا في الاصول والثالثة طبقة اصحاب التخريج من المقلدين كالرازي واضرابه فانهم لا يقدرون على الاجتهاد
اصلا لكنهم لاحاطتهم بادلة اصول يقتدرون على تصحيح قول مجتهد وترجيحه حكموا بمضمون ما نقل عن ابي حنيفة او اصحابه وما وقع
في الهداية وبعض امهات اصحنا كذا في تخريج الرازي من هذا القبيل والرابعة طبقة اصحاب الترجيح من المقلدين كابي الحسين احمد القدوري
وشيخ الاسلام برهان الدين صاحب الهداية وامثالهم وشانهم تفضيل بعض الروايات على بعض فقولهم هذا اولى وهذا اصح رواية وهذا اوضح
دراية وهذا اوفق بالقياس وهنا في بادئ الرأي والخامسة طبقة المقلدين القادرين على التمييز بين الاقوى والقوي والضعيف والظاهر
من ظاهر الرواية والروايات النادرة كتصانيف ائمة محمد الآتي ذكرهم وكمال الدين الحصيري وحافظ الدين النسفي وغيرهم مثل اصحاب المتون
المعتبرة من المتاخرين كصاحب المختار وصاحب الوقاية وصاحب المجمع وشارحيه وغيرهم مما ينقل في كتابنا هذا
وهذه الطبقة هي ادنى طبقات المتفقهين واما الذين هم دونهم فليسوا من اهل هذا
ان يفتوا الا بطريق الحكاية كذا ذكره الكفوي ايضا
سنة اربعين وتسعمائة في بعض مسائل الفقهاء

مسلكهم وتأسيس قواعد الاصول واستنباط الاحكام والفروع عن الادلة الاربعة من غير تقليد لاحد لا في الفروع ولا في الاصول الثانية
طبقة المجتهدين في المذهب كابي يوسف ومحمد وسائر اصحاب ابي حنيفة القادرين على استخراج الاحكام عن الادلة المذكورة على مقتضى القواعد التي
قررها استاذهم ابو حنيفة فانهم وان خالفوه في بعض احكام الفروع لكنهم يقلدونه في قواعد الاصول ويعتمدون على المعارضين في المذهب
والثالثة طبقة المجتهدين في المسائل التي لا رواية فيها عن صاحب المذهب كالخصاف والطحاوي وابي الحسن الكرخي والسرخسي والحلواني
والبزدوي وقاضيخان وامثالهم فانهم لا يقدرون على المخالفة لشيء لا في الفروع ولا في الاصول لكنهم يستنبطون الاحكام في المسائل التي لا نص
فيها عن صاحب على حسب اصول قررها وقواعد بسطها الرابعة طبقة اصحاب التخريج من المقلدين كابي بكر الرازي واضرابه فانهم لا يقدرون على الاجتهاد
اصلا لكنهم لاحاطتهم بالاصول وضبطهم للمآخذ يقدرون على تفصيل قول مجمل وجمع وجوه محتملة لامرين منقول عن صاحب المذهب او عن
واحد من اصحابه المجتهدين برأيهم ونظرهم في الاصول المقايسة على امثاله ونظائره من الفروع والخامسة طبقة اصحاب الترجيح من المقلدين
كابي الحسين القدوري وصاحب الهداية وامثالهما وشانهم تفضيل بعض الروايات على بعض والسادسة طبقة المقلدين القادرين على التمييز
بين الاقوى والقوي والضعيف وظاهر المذهب وظاهر الرواية والرواية النادرة كاصحاب المتون الاربعة المعتبرة من المتاخرين مثل صاحب الكنز
وصاحب المختار وصاحب الوقاية وصاحب المجمع والسابعة طبقة المقلدين الذين لا يقدرون على ما ذكرناه لا يفرقون بين الغث والسمين ولا يميزون
الشمال عن اليمين بل يجمعون ما يجدون كحاطب الليل انتهى ملخصا وكذا ذكره عمر بن عمر الازهري المصري المتوفى سنة تسع وسبعين والف في آخر
كتابه جواهر النفيسة شرح الدرة المنيفة في مذهب ابي حنيفة رح وكذا ذكره من جاء بعده مقلدا الا ان في بعض نظر اشتهر من جملة ادخال من
في الطبقة الاعلى في قلادتها الفاضل هارون بن بهاء الدين شهاب الدين الموجاني الحنفي وكان بين عبارته لتضمنها فوائد
شريفة وفرائد لطيفة وهي هذه ليت شعري ما معنى قولهم ان ابا يوسف ومحمدا وزفر وان خالفوا ابا حنيفة في بعض الاحكام لكنهم
يقلدونه في الاصول والذي يريد به فان اراد منه الاحكام الاجمالية التي يبحث عنها في كتب الاصول فهي قواعد عقلية وضوابط بها
يعرف الحكم من حيث انه ذو عقل وصاحب فكر ونظر سواء كان مجتهدا او غير مجتهد ولا تعلق لها بالاجتهاد قط وشان الائمة الثلثة ارفع
واجل من ان لا يعرفوا بها كما هو اللازم من تقليدهم غيرهم فيها فحاشاهم فضلا حاشاهم عن هذه النقيصة وحاشاهم في الفقه وان لم يكن
ارفع من مالك والشافعي فليسوا بدونهما وقد اشتهر في افواه الموافق والمخالف وجرى مجرى الامثال قولهم ابو حنيفة ابو يوسف يعني ان البالغ
الى الدرجة القصوى في الفقاهة ابو يوسف وقال الخطيب البغدادي قال طلحة بن محمد بن جعفر ابو يوسف مشهور الامر ظاهر الفضل افقه
اهل عصره لم يتقدمه احد في زمانه وكان على النباهة في العلم والحكم والعلم والقدر وهو اول من وضع الكتب في اصول الفقه على مذهب
ابي حنيفة ونشرها وبث علم ابي حنيفة في اقطار الارض وكذلك محمد بن الحسن قد بالغ الشافعي في مدحه والثناء عليه قد ذكر القاضي عبد الرحمن
ثالثة حال العراق ولقي اصحاب الامام ابي حنيفة واخذ عنهم ومن طريقة اهل الحجاز بطريقة اهل
وفر بضاعته في الحديث انتهى ولكل واحد منهم اصول مختصة تفرد بها
ثالثي مذهبه ونقل النووي في تهذيب الاسماء عن ابي المعالي
وفاتهما يخالفان اصول صاحبهما واحمد بن حنبل لم يذكره
ن من المجتهدين في الشرح دون ابي يوسف ومحمد

انتزع عرق منهم في علمائهم فلقبوا بالالقاب المنبئة مثل شمس الائمة وفخر الاسلام وصدر الشريعة واستولى
في اخلافهم على ذلك المنوال فاذا ذكروا واحدا من انفسهم بالغوا في وصفه وقالوا الشيخ الامام الاجل
الفقيه ونحو ذلك واذا نقلوا كلاما عن غيرهم فلا يزيدون على مثل قولهم قال الكرخي والجصاص
فيظن الجاهل باحوال الرجال ومراتبهم في الكمال وطبقات العلماء ودرجات الفقهاء ظن السوء فيما
فيه الاستدلال بنباهة الاوصاف على نباهة الموصوف انتهى ملخصا وفيه ايضا بعد ذكر المسائل
على ثلث طبقات مسائل الاصول مسائل النوادر ومسائل الفتاوى ما لفظه اما المختصرات التي صنفها حذاق الائمة
وكبار الفقهاء الاجلة المعروفين بالعلم والزهد والفقه والثقة في الرواية كابي جعفر الطحاوي وابي الحسن الكرخي والحاكم
الشهيد المروزي وابي الحسن القدوري ومن في هذه الطبقة من علمائنا فهي موضوعة لضبط اقوال صاحب المذهب وجمع
فتاواه المروية عنه فهي ملحقات بمسائل الاصول ظواهر الروايات في صحتها وثقة رواتها ومن ثم كان اشتهار المتون كالمختصر
وانها متقدمة على ما في الشروح وما فيها على الفتاوى فليس المراد من المتون كالمختصرات هؤلاء من حذاق الائمة
والفقهاء الاجلة وانما المختصرات التي جمعها المتاخرون كالوقاية والكنز والنقاية وغيرها فان اصحابها وان كانوا
علماء صالحين وفضلاء كاملين ليسوا بهذه المثابة من الثقة والفقاهة مع خلو كلامهم عن الحجة والاسناد
وعدم سلامته عن نوع تغيير وخلط وتصرف في التعبير انتهى ملخصا قائلا قد مر ان قاضيخان من اصحاب الطبقة الثالثة وقال
قاسم الحنفي تلميذ ابن الهمام في تصحيح القدوري ما يصححه قاضيخان مقدم على ما يصححه غيره لانه فقيه النفس انتهى وقال احمد الحموي
حواشي الاشباه والنظائر عند قول صاحب الاشباه في احكام الاثني وبدنها كله عورة الا وجهها وكفيها وقد جمعها على المعتمد انه قيد
على المعتمد قيل كانه لم يعتبر ترجيح ابن امير الحاج في شرح المنية لانه خلاف ظاهر الرواية ولم يصححه احد من ارباب الترجيح اقول ليس
ابن امير حاج من ارباب الترجيح بل هو من نقلة المذهب وقد علمت انه خلاف ظاهر الرواية لم يصححه احد من ارباب الترجيح ممنوع كيف وقد
صححه قاضيخان في فتاواه واختاره الاسبيجابي كما تقدم انتهى وفهم من هذا ان الاسبيجابي ايضا من ارباب الترجيح ومن اصحاب الترجيح على ان
المولى ابن كمال باشا والمفتي ابو السعود العمادي بن محي الدين صاحب التفسير وغيره كما قال الكفوي في ترجمة الرازي عن الصيمري
انه قال على الرازي من اقران محمد بن شجاع وكان عارفا بمذهب اصحابنا وطعن في مسائل من الاصول في زهده وورعه وسخائه اخذ الفقه
عن الحسن بن زياد وروى عن محمد وابي يوسف وله كتاب الصلوة عده صاحب الهداية من اولى طبقات المقلدين وهم اصحاب الترجيح
مثل القدوري في صاحب الهداية ودون اصحاب طبقة المجتهدين كالخصاف والطحاوي والكرخي والشيخ ابي حامد الاسفرائيني والحلواني وقاضيخان وصاحب الذخيرة
وصاحب الخلاصة وظني ان المولى العلامة شمس الملة والدين احمد الشهير بابن كمال باشا ملحق بهم بل المولى الفاضل ابو السعود العمادي
فان مراتب الرجال بالفضل والكمال لا بتقادم الازمنة والرجال انتهى ومن اصحاب الترجيح كما قال ابن الهمام صاحب فتح القدير شرح
الهداية وتحرير الاصول وغيرذلك من المصنفات النافعة كما قال ابن نجيم المصري في كتاب القضاء من البحر الرائق شرح كنز الدقائق
"نظر فيه فعلى الافتاء بقول الامام والمراد بالاصلية ان يكون عارفا مميزا بين الاقاويل له
"الدر المختار وفي كتاب العتق قدمنا غير مرة ان ابن الهمام من اهل الترجيح

كما افاده في قضاء البحر بل صرح بعض معاصريه انه من اهل الاجتهاد انتهى ومن اصحاب التخريج الفقيه ابو عبد الله الجرجاني وقد ابدى في بعض معاصرينا سلمه الله تعالى في بعض تحريراته الواقعة في مسئلة من مسائل المضاع احتمال ان يكون هو من الطبقة السابعة واخرجه من الطبقات السابقة وهو امر منشأه قلة التتبع وعدم سعة النظر وقد رددت عليه في تحريراتي الواقعة في تقريراته اولم ينظر الى كلام صاحب الهداية في باب صفة الصلوة ثم القومة والجلسة سنة عندهما وكذا الطمانينة في تخريج الجرجاني وفي تخريج الكرخي واجبة حتى تجب سجدتا السهو بتركها عنده انتهى قال العيني في البناية شرح الهداية هو الشيخ ابو عبد الله الجرجاني تلميذ ابي بكر الرازي تلميذ الكرخي انتهى وفي اعلام الاخيار الشيخ الامام الاوحد العلامة ابو عبد الله الفقيه الجرجاني محمد بن يحيى بن مهدي عده صاحب الهداية من اصحاب التخريج وهو تلميذ ابي بكر الرازي تلميذ الكرخي وتفقه عليه ابو الحسين احمد بن محمد القدوري الامام احمد بن محمد الناطفي مات سنة ثمان وتسعين وثلثمائة انتهى واعلم ان مذهب الامام ابي حنيفة اكثره ماخوذ عن الصحابة الذين نزلوا بالكوفة ومن بعدهم من علمائها وكان الزم مذهب براهيم عظيم الشان في التخريج على مذهبه وكان اشهر اصحابه ابو يوسف قوي في قضاء القضاة زمن هارون الرشيد فكان بسببه الشيوع مذهبه في اقطار العراق وبلاد ماوراء النهر وغيرها وكان احسنهم تصنيفا وجمعا محمد بن الحسن وجمع في تصانيفه اية اراى شيخيه فوجد اصحاب ابي حنيفة الى تلك التصانيف تلخيصا وتقريبا وتخريجا وتاسيسا وانما عده مذهب ابي يوسف ومحمد مع مذهب ابي حنيفة مذهبا واحدا مع انهما مجتهدان مستقلان لانهما مع افقههما له في الاصول والفروع لم يتجاوزا عن محجة ابراهيم وغيره من علماء الكوفة كذا قال المحدث ولي الله الدهلوي في رسالته الانصاف في بيان سبب الاختلاف واعلم ان المجتهد على اقسام ثلثة احدها المجتهد المطلق المستقل ومن شروطه فقد النقص وسلامة الذهن وصحة التصرف والاستنباط والتيقظ ومعرفة ادلة الاحكام المذكورة في الاصول وشروطها ومع الفقه والضبط لاكثر المسائل وثانيها المجتهد المطلق المنتسب وهو ان ينتسب الى امام معين من الائمة المجتهدين لكن لا يقلده لا في المذهب ولا في الدليل لانه قصر باله الاجتهاد وانما انتسب اليه لسلوك طريقه في الاجتهاد وثالثها المجتهد في المذهب وهو ان يكون مقيدا بمذهب امام مستقلا بتقرير اصوله بالدليل غير انه لا يجاوز في ادلة اصول امامه وقواعده وشرطه كونه عالما بالمذهب واصوله وادلة الاحكام تفصيلا وكونه بصيرا بمسالكه قيسته والمعتاد تمام الارتياض في التخريج والاستنباط بقياس غير المنصوص على المنصوص بعد الاصول امامه ولا يتعرى عن تقليده كامامه الا خلا ببعض ادوات الاجتهاد المستقل كالنحو والحديث ونحو ذلك كذا ذكره ابن حجر المكي في رسالته شرح الغارة على من اظهر معرة تقوله في الحنفية وعزاه اما القسم الاول فاقتصر به على الائمة الاربعة ومن بعدهم قال ابن حجر قال ابن الصلاح ان هذه المرتبة قد انقطعت من نحو ثلثمائة سنة ولابن الصلاح نحو ثلثمائة فيكون قد انقطعت من نحو ستمائة سنة بل نقل ابن الصلاح عن بعض الاصوليين انه ادعى بعد عصر الشافعي مجتهد مستقل انتهى وفي الميزان لعبد الوهاب الشعراني قد نقل الجلال السيوطي ان الاجتهاد المطلق على قسمين مطلق غير منتسب كما عليه الائمة الاربعة ومطلق منتسب كما عليه اكابر اصحابهم قال ولم يدع الاجتهاد المطلق غير المنتسب بعد الائمة الاربعة الا الامام محمد بن جرير الطبري ولم يسلم ذلك انتهى وفي الميزان ايضا فان قلت هل يصح الان احد ان يصل الى مقام احد من الائمة المجتهدين فالجواب نعم لان الله تعالى على كل شئ قدير ولم يرد لنا دليل على منعه فقد قال بعضهم ان الناس الان يصلون الى ذلك من طريق الكشف لا من طريق النظر والاستدلال فان ذلك مقام لم يزل بعد الائمة الاربعة احد الا ابن جرير ولم يسلموا له

٤ ... ٥ ...

وجميع من ادعى الاجتهاد المطلق انما اراده المطلق المنتسب الذي لا يخرج عن قواعد امامه كابن القاسم واصبغ مع مالك ومحمد وابي يوسف
مع ابي حنيفة وكالمزني والربيع مع الشافعي اذ ليس في قوة احد بعد الائمة الاربعة ان يبتكر احكاما ويستخرجها من الكتاب والسنة في
ما نعلم ابدا ومن ادعى له قبل ذلك فاستخرج لنا شيئا لم يسبق لاحد من الائمة استخراجه فليتأمل ذلك مع ما قدمناه آنفا من عقيدة اهل الحق
والقرآن لا ينقضي عجائبه ولا احكامه في نفس الامر فاعلم ذلك انتهى وقال بحر العلوم اللكنوي في شرح تحريره الاصول اعلم ان بعض
المتعصبين قالوا انقرض الاجتهاد المطلق على الائمة الاربعة ولم يوجد مجتهد مطلق بعدهم ولا اجتهاد في المذهب اختاره على العلامة
النسفي صاحب الكنز ولم يوجد مجتهد في المذهب قط غلط ورجم بالغيب فان سئل من اين علمتم هذا لا يعدون على ابداء دليل اصلا
ثم هو فكر على قدرة الله تعالى فمن اين تحصيل علم ان لا يوجد الى يوم القيمة احد يتفضل الله عليه بمثل الاجتهاد فاجتنب عن مثل هذه
التعصبات انتهى وقال هو ايضا في شرح مسلم الثبوت من الناس من حكم بوجوب خلو الزمان عن المجتهد بعد العلامة النسفي وعنوا به الاجتهاد
في المذهب واما الاجتهاد المطلق فقالوا انه اختتم بالائمة الاربعة حتى اوجبوا تقليد واحد من هؤلاء على الامة وهذا كله هوس
من هوساتهم لم يأتوا بدليل ولا يعبأ بكلامهم وانما هم من الذين صح الحديث عليهم انهم افتوا بغير علم فضلوا واضلوا ولا يفهمون ان هذا ابعاد
بالغيب في خمس لا يعلمها الا الله انتهى والحاصل ان من ادعى بانه قد انقطعت مرتبة الاجتهاد المطلق المستقل بالائمة الاربعة انقطاعا
لا يمكن عوده فقد غلط وخبط فان الاجتهاد رحمة من الله سبحانه ورحمة الله لا تقصر على زمان دون زمان ولا على بشر دون بشر ومن ادعى انقطاعها في
نفس الامر مع امكان وجودها في كل زمان فان اراد انه لم يوجد بعد الاربعة مجتهد اتفق الجمهور على اجتهاده وسلموا استقلاله
كاتفاقهم على اجتهادهم فهو مسلم ولا نسلم انه لم يوجد بعدهم ايضا ارباب الاجتهاد المستقل كابي جرير الطبري في بغداد وداود الظاهري ومحمد بن
اسمعيل البخاري وغيرهم على ما لا يخفى على من طالع كتب الطبقات واما القسم الثاني فاتصف به ابو يوسف ومحمد وغيرهما من اصحاب
ابي حنيفة وفي الشافعية كثيرون بلغوا هذه المرتبة كالنووي وابن الصلاح وابن دقيق العيد وتقي الدين السبكي وابنه تاج الدين
السبكي والسراج البلقيني وابن الرسلكاني والسيوطي وغيرهم ممن عاصرهم او تقدمهم على ما ذكره السيوطي في حسن المحاضرة في اخبار مصر
والقاهرة وغيره وفي الانتقاء انقرض المجتهد المطلق المنتسب في مذهب ابي حنيفة بعد المائة الثالثة وذلك لانه لا يكون الا نادرا
جدا وشتغالهم بعلم الحديث قليل قديما وحديثا وانما كان في المجتهدين في المذهب وهذا الاجتهاد اراده من قال ادنى الشروط للمجتهد
ان يحفظ المبسوط وقال المجتهد المنتسب في مذهب مالك وكل من كان منهم بهذه المنزلة فانه لا يعدو نفرة وجماعة المذهب كابن
عبد البر وابي بكر بن العربي واما مذهب احمد فكان قليلا قديما وحديثا وكان فيه المجتهد وطبقته بعد طبقة الى اثنتين من السابعة
التاسعة وانحصل في اكثر البلاد التي هي الا قليلون بمصر وبغداد واما مذهب الشافعي فاكثر اذهب المجتهدين
المذهب واكثر المذاهب اصوليا ومتكلما وفيها مفسر القرآن وشارح الحديث واسندها اسنادا ورواية وكان اوائل اصحابه مجتهدين
بالاجتهاد المطلق ليس فيهم من يقلده في جميع اجتهاداته حتى نشأ ابن سريج فاسس قواعد التقليد والتخريج ثم جاء اصحابه يمشون في سبيله
ويتسحبون على منواله ولذلك يعد من المجددين على رأس المائتين انتهى واما القسم الثالث فاتصف به كثيرون من اصحاب الحنفية
كما مر ذكره مفصلا وفي باقي المذاهب ايضا كثيرون بلغوا هذه المرتبة واعلم انهم كما قسموا الفقهاء على طبقات كذلك قسموا المسائل
ايضا على درجات ليختار المفتي عند التعارض ما هو من الدرجة الاعلى ولا يرجح الادنى على الاعلى فان الفتوى على اعلام الاخيار

---

لعله هذا هو الصحيح في كلام كثير من الاصوليين وقد مر تحقيقه ان المجتهد المطلق المنتسب لان قائلها الامام

وهو مخالف لما مر عن الشيخ عبد الحق الدهلوي والظاهر هو الاول

ان مسائل مذهبنا على ثلث طبقات الاولى مسائل الاصول وهي مسائل ظاهر الرواية وهي مسائل المبسوط لمحمد ولهذا سمي اشهرها
وانظمها نسخة ابي سليمان الجوزجاني ويقال لها الاصل ومسائل الجامع الصغير والجامع الكبير والسير والزيادات كلها تاليف
محمد بن الحسن ومن مسائل ظاهر الرواية مسائل كتاب المنتقى للحاكم الشهيد وهو للمذهب اصل ايضا بعد كتب محمد بن الحسن ولا يوجد
في هذه الاعصار في هذه الامصار وكتاب الكافي للحاكم ايضا اصل من اصول المذهب وقد شرحه المشائخ منهم السرخسي والاسبيجابي والطبقة
الثانية هي مسائل غير ظاهر الرواية وهي المسائل التي رويت عن الائمة في غير الكتب المذكورة اما في كتب اخر لمحمد كالكيسانيات والرقيات
والجرجانيات والهارونيات واما في كتب غير محمد كالمجرد للحسن بن زياد ومنها كتب الاملاء والاملاء ان يقعد العالم ويحوله تلامذته
بالمحابر والقراطيس فيتكلم بما فتح الله عليه من العلم ويكتب التلامذة ما تكلم في مجلسا بعد مجلس ثم يجمعون ما كتبوا وكان هذا عادة اصحابنا
المتقدمين ومنها الروايات المتفرقة كرواية ابن سماعة وغيره من اصحاب محمد وغيره من مسائل مخالفة للاصول فانها غير ظاهر الرواية
وتعد من النوادر كما يقال نوادر ابن سماعة ونوادر هشام ونوادر بن رستم وغيره الطبقة الثالثة الفتاوى وتسمى الواقعات وهي
مسائل استنبطها المتاخرون من اصحاب محمد واصحاب اصحابه ونحوهم فمن بعدهم الى انقراض عصر الاجتهاد في الواقعات التي لم توجد فيها
رواية لائمة الثلثة واول كتاب جمع فيه هذا النوازل فانه كتاب الفقيه ابو الليث السمرقندي المعروف بامام الهدى
وجمع فيه فتاوى المتاخرين المجتهدين من مشائخه وشيوخ مشائخه كمحمد بن مقاتل الرازي ومحمد بن سلمة ونصير بن يحيى وذكر فيها
اختيارا تهم ايضا ثم جمع المشائخ فيه كتبا كمجموع النوازل والواقعات للناطفي والصدر الشهيد ثم جمع من بعدهم من المشائخ
هذه الطبقات في فتاويهم غير ممتازة كما في جامع قاضيخان وكتاب الخلاصة وغيرهما من الفتاوى انتهى كلامه وفي رد المحتار على
الدر المختار لمحمد امين الشهير بابن عابدين الشامي نقلا عن شرح البيري على الاشباه وشرح اسمعيل النابلسي على الدرر اعلم ان مسائل
اصحابنا الحنفية على ثلث طبقات الاولى مسائل الاصول وتسمى ظاهر الرواية ايضا وهي مسائل مروية عن اصحاب المذهب
وهم ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد ويلحق بهم زفر والحسن بن زياد وغيرهما ممن اخذ عن الائمة لكن الغالب الشائع في ظاهر الرواية ان يكون
قول الثلثة وكتب ظاهر الرواية كتب محمد الستة والثانية مسائل النوادر وهي المروية عن اصحابنا المذكورين لكن لا في الكتب
المذكورة بل اما في كتب اخر لمحمد كالكيسانيات واما في كتب غير محمد كالمجرد للحسن وغيره ومنها كتب الامالي المروية عن ابي يوسف واما مروية
مفردة كرواية ابن سماعة والمعلى بن منصور وغيرهما في مسائل معينة والثالثة الواقعات وهي مسائل استنبطها المجتهدون
المتاخرون لما سئلوا عنها ولم يجدوا فيها رواية وهم ابو جعفر احمد بن ابي عمران تلميذ ابي سليمان وبمحمد واصحابه واصحاب اصحابهما وهلم جرا وهم كثيرون فمن اصحابهما مثل عصام
بن يوسف وابن رستم ومحمد بن سماعة وابن سليمان الجوزجاني وابي حفص البخاري ومن بعدهم مثل محمد بن سلمة ومحمد بن مقاتل ونصير بن يحيى
وابي النصر القاسم بن سلام وقد يتفق لهم ان يخالفوا اصحاب المذهب لدلائل واسباب ظهرت لهم اول كتاب جمع فتاويهم في ذلك
كتاب النوازل لابي الليث ثم جمع المشائخ بعده كتبا اخر كمجموع النوازل والواقعات للناطفي والواقعات للصدر الشهيد ثم ذكر
المتاخرون هذه المسائل مختلطة كما في فتاوى قاضيخان وغيره وميز بعضهم كما في محيط رضي الدين السرخسي فانه ذكر اولا
مسائل الاصول ثم النوادر ثم الفتاوى وفيهم ما فعل انتهى ملخصا وقد تقسم المسائل بوجه آخر وهو ما ذكره شاه ولي الله
بن عبد الرحيم المحدث الدهلوي في رسالته عقد الجيد في احكام الاجتهاد والتقليد بقوله اعلم ان القاعدة

عند محققي الفقهاء ان المسائل على اربعة اقسام قسم تقرر في ظاهر المذهب وحكمهم يقبلونه في كل حال وافقت الاصول او خالفت وقسم هو رواية شاذة عن ابي حنيفة وصاحبيه وحكمهم لا يقبلونه الا اذا وافق الاصول وقسم هو تخريج المتاخرين بناء على ما ظهر لهم من الاصول وحكمه ان يعرض للمفتي على الاصول والنظائر من كلام السلف فان وجده موافقا لها اخذ به والا تركه انتهى كلامه فائدة لعلك تتفطن من هذا البحث انه ليس كل ما في الفتاوى المعتبرة المختلطة كالخلاصة والظهيرية وفتاوى قاضيخان وغيرها من الفتاوى التي لم يميز اصحابها بين المذهب والتخريج وغيره قول ابي حنيفة وصاحبيه بل منها ما هو منقول عنهم ومنها ما هو مستنبط الفقهاء ومنها ما هو مخرج الفقهاء فيجب على الناظر فيها ان لا يتجاسر على نسبة كل ما فيها الى المذهب بل يميز بين ما هو قولهم وما هو مخرج من بعدهم ومن لم يميز بين ذلك وبين هذا اشكل الامر عليه الا ترى في مسئلة العشر في العشر في بحث الحياض فان الفتاوى مملوءة من اعتباره والفتوى عليه مع انه ليس من مذهب صاحب المذهب وانما مذهبه كما صرح به محمد في الموطا وقدماء اصحابنا هو انه لو كان الحوض بحيث لا يتحرك احد جوانبه بتحريك الجانب الآخر لا تنجس بوقوع النجاسة فيه الا بتغير وان لم يتقنه وظن انه مذهب صاحب المذهب تعسر عليه الامر في تاصيله على اصل شرعي معتمد عليه وقد حققت هذا البحث وما مزيد عليه في شرح شرح الوقاية فليراجع وكذلك مسئلة الاشارة في التشهد فان كثيرا من كتب الفتاوى متواردة على منعها وكراهتها فيظن الناظر فيها ان مذهب ابي حنيفة وصاحبيه فيشكل عليه الامر بورود احاديث متعددة قولية وفعلية تدل على جوازها وسنيتها قال علي القاري المكي في رسالته ترئين العبارة لتحسين الاشارة بعد ما ذكر اخبار الدالة على الاشارة لم يعلم من الصحابة ولا من علماء السلف خلاف في هذه المسئلة ولا في جواز الاشارة بل قال بها عامتنا الاعظم وصاحباه وكذا مالك والشافعي واحمد وسائر علماء الامصار الا ما نص عليه مشائخنا المتقدمون والمتاخرون فلاعتماد المتاخرين على ما ترك هذه السنة اكثرون من سكان ما وراء النهر واهل خراسان والعراق وبلاد الهند من غلب عليهم التقليد وفاتهم التحقيق والتاييد من التعلق بالقول السديد وقد ذكر محمد في موطائه حديثا في ذلك ثم قال وبصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ناخذ وهو قول ابي حنيفة ونقل شمني في شرح النقاية انه قال ابو يوسف في الاملاء ان يعقد الخنصر والبنصر ويحلق بالوسطى والابهام ويشير بالسبابة انتهى كلامه ملخصا ثم قال علي القاري في قداعز الكيد الخبث قال والعاشر من المحرمات الاشارة بالسبابة كاهل الحديث اي مثل اشارة جماعة يجمعهم العلم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا خطا عظيم وجرم جسيم منشاه الجهل عن قواعد الاصول ومراتب الفروع من المنقول ولو احسن الظن به تاويل كلامه بسبب لكان كفره صحيحا وارتداده صريحا فهل يحل لمؤمن ان يجرم ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما كاد ان يكون متواترا في نقله ويمنع جواز ما عليه عامة العلماء كابرا عن كابر انتهى فظهر منه ان قول النظم المذكور في الفتاوى انما هو من مخرجات المشائخ لا من مذهب صاحب المذهب وقس عليه امثاله وهي كثيرة لا تخفى على المحقق واذا عرفت هذا فيسهل الامر في دفع طعن المعاندين على الامام ابي حنيفة وصاحبيه فانهم طعنوا في كثير من المسائل المدرجة في فتاوى الحنفية انها مخالفة للاحاديث الصحيحة او انها ليست متاصلة على اصل شرعي ونحو ذلك وجعلوا ذلك ذريعة الى طعن الائمة الثلثة ظنا منهم انها مسائلهم ومذاهبهم وليس كذلك بل هي من تخريجات المشائخ استنبطوها من الاصول المنقولة عن الائمة فوقعت مخالفة للاحاديث الصحيحة فلا طعن

على الائمة الثلثة بل وكذا على المشائخ ايضا فانهم لم يقروها مع علمهم بكونها مخالفة للاحاديث اذ لو كانوا مطلعين
في اليمين بل من كبراء المسلمين بهم وصل الينا ما وصل الينا من فروع الدين بل لم يبلغهم تلك الاحاديث ولو بلغتهم لم يقروا على
خلافها فهم في ذلك معذورون وما جورون والحاصل ان المسائل المتحولة عن الائمة الثلثة قل ما يوجد منها ما لم يكن له اصل شرعي اصلا
او يكون مخالفا للاخبار الصحيحة الصريحة وما وجد منها على سبيل الندرة كذلك فالائمة معذورون لعدم العذر فاحفظ هذا ولا تكن
من المتعسفين واعلم انه قد كثر النقل عن الامام ابي حنيفة واصحابه بل وعن جميع الائمة في الاهتداء الى ثلثة ارباع
نص صحيح صريح مخالف لاقوالهم كما ذكره الخطيب البغدادي والسيوطي في تبييض الصحيفة بمناقب الامام ابي حنيفة وعبد الوهاب
الشعراني في الميزان وغيرهم وسيأتي ذكر بعض من ذلك في الفصل الثالث فيحمل على القادري في تزيين العبارة قال اصطلاح
لا يحل لاحد ان يأخذ بقولنا ما لم يعرف مأخذه من الكتاب والسنة او اجماع الامة او القياس الجلي في المسئلة واذا عرفت
هذا فاعلم انه لو لم يكن للامام نص على المرام لكان من المتعين على اتباعه الكرام فضلا عن العوام ان يعملوا باحاديث صحت عن رسول الله
صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكذا لو صح عن الامام نفي الاشارة وصح اثباتها عن صاحبه الاشارة فلا شك في ترجيح المثبت المسند الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف وقد طابق نقله الصريح ما ثبت عن رسول الله بالاسناد الصحيح انتهى فبناء على هذا امكن
لنا ان نرد تقسيما آخر للمسائل فنقول الفروع المذكورة في الكتب على طبقات الاولى المسائل الموافقة للاصول الشرعية المنصوصة
في الآيات او السنن النبوية او الموافقة لاجماع الامة او قياس ائمة الملة من غير ان يظهر على خلافها نص شرعي جلي او خفي
والثانية المسائل التي دخلت في اصول شرعية ودلت عليها بعض آيات واحاديث نبوية مع ورود بعض آيات واحاديث ناصة على نقضه لكن خولفها في الاصول من طريق اصح واقوى وما يخالفها ورد من سبيل اضعف واخفى وحكم
هذين القسمين هو القبول كما دل عليه المعقول والمنقول والثالثة التي دخلت في اصول شرعية مع ورود ما يخالفها بطرق
صحيحة قوية والحكم فيه على اولي العلم والحكمة اختيار الارجح بعد وسعة النظر ودقة الفكرة ومن لم يتيسر له ذلك
فهو معذور فيما هنالك والرابعة التي لم يستخرج الا من القياس وخالفه دليل فوقه غير قابل للانداس وحكمه ترك الاولى
واختيار الاعلى وهو عين التقليد في حالة ترك التقليد والخامسة التي لم يدل عليها دليل شرعي لا كتاب ولا حديث
ولا اجماع ولا قياس مجتهد جلي او خفي لا بالصراحة ولا بالدلالة بل هي من مخترعات المتاخرين الذين يقلدون بطرق آبائهم
ومشائخهم المتقدمين وحكم الطرح والجرح فاحفظ هذا التفصيل فانه قل من اطلع عليه وباهماله ضل كثير عن سواء السبيل
واعلم ان المتاخرين قد اعتمدوا على المتون الثلثة الوقاية ومختصر القدوري والكنز ومنهم من اعتمد على الاربعة الوقاية
والكنز والمختار ومجمع البحرين وقالوا العبرة لما فيها عند تعارض ما فيها وما في غيرها لما عرفوا من جلالة قدر مؤلفيها
والتزامهم ايراد مسائل ظاهر الرواية والمسائل التي اعتمد عليها المشائخ اما الوقاية فهو للامام تاج الشريعة محمود
بن صدر الشريعة احمد بن عبيد الله جمال الدين العبادي المحبوبي البخاري اخذ العلم عن ابيه صدر الشريعة الاكبر احمد
عن ابيه كان عالما فاضلا وخريرا كاملا محققا مدققا الف كتاب الوقاية الذي انتخبه من الهداية صنفه لاجل
ابن ابنه صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة كذا في اعلام الاخيار وفيه ايضا عبيد الله

صدر الشريعة بن مسعود بن محمود تاج الشريعة صاحب شرح الوقاية حافظ قوانين الشرع ملخص مشكلات الاصل والفرع
عالم المعقول والمنقول فقيه اصولي [illegible] صفر اخذ العلم عن جده تاج الشريعة محمود وكان في عناية بتقييد نفائس جده
وجمع فوائد شرح الوقاية من تصانيف جده تاج الشريعة ثم اختصره وسماه النقاية وألف في الاصول متنا سماه
التنقيح ثم صنف شرحا سماه التوضيح مات سنة سبع واربعين وسبعمائة ومرقده ومرقد والديه واولاده واجداد
والديه في شرخ آباد بخارا واما جده ابو ابيه تاج الشريعة وابو والدته برهان الدين فانهما ماتا في الكرمان ودفنا
فيه كذا ذكره عبد الباقي الخطيب بالمدينة المنورة انتهى وفي مدينة العلوم شرح الهداية نهاية الكفاية لتاج الشريعة وهو محمود
كان عالما فاضلا كاملا وله مختصر الهداية المسمى بالوقاية انتهى اقول هذا كله نص على ان مصنف الوقاية هو شارح
الهداية تاج الشريعة وان اسمه محمود بن صدر الشريعة الاكبر وانه جد صدر الشريعة شارح الوقاية من قبل ابيه
والمشهور ان مصنف الوقاية جد فاسد لشارح الوقاية وبه صرح القهستاني في جامع الرموز حيث ذكر ان شارح الوقاية
صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة عمر بن صدر الشريعة وان صاحب الوقاية برهان الشريعة محمود بن صدر الشريعة اخو
تاج الشريعة وكذا ذكره صاحب كشف الظنون ان الوقاية للامام برهان الشريعة محمود بن صدر الشريعة صنفه لاجل ابن بنته
صدر الشريعة والله اعلم بحقيقة الحال وقد حققت الكلام بتصريحات الثقات في مقدمة شرحي لشرح الوقاية فلتطالع
واما مختصر القدوري فهو لابي الحسين احمد بن محمد بن جعفر القدوري بالضم قال السمعاني في كتاب الانساب كان من اهل بغداد
فقيها صدوقا انتهت اليه رياسة اصحاب ابي حنيفة وارتفع جاه مات في رجب سنة ثمان وعشرين واربعمائة
ببغداد انتهى واما الكنز فهو لابي البركات حافظ الدين عبد الله بن احمد بن محمود النسفي نسبة الى مدينة نسف من بلاد السغد في
بلاد ماوراء النهر كان اماما فاضلا عديم النظير في زمانه فقيد المثيل في الاصول والفروع تفقه على شمس الائمة الكردري تلميذ
صاحب الهداية ومن تصانيفه الكنز والوافي وشرح الكافي والمصفى شرح المنظومة النسفية والمستصفى شرح النافع
ومنار الاصول وشرح كشف الاسرار ومدارك التنزيل في التفسير وغير ذلك ومن تلامذة ابن الساعاتي صاحب مجمع البحرين والسغناقي
صاحب النهاية شرح الهداية وغيرهما كذا في اعلام الاخيار وذكر صاحب كشف الظنون ان وفاته كانت سنة سبعمائة وعشرة
واما المختار فهو لابي الفضل مجد الدين عبد الله بن محمود بن مودود بن محمود الموصلي كان شيخا فقيها عارفا
بالمذهب صرف اوقاته الدهر في الفروع والاصول حافظا للمسائل مشاهير الفتاوى ولد بالموصل سنة تسع وتسعين وخمسمائة
وحصل عند ابيه ابي الثناء محمود مبادي العلوم ثم رحل الى دمشق فاخذ عن جمال الدين الحصيري ثم رجع الى بلاده وتولى القضاء
بالكوفة ثم عزل ورجع الى بغداد ورتب المدرس عند ابي حنيفة ولم يزل يدرس الى ان مات سنة ثلث وثمانين وستمائة
صنف المختار في عنفوان شبابه ثم شرحه وسماه الاختيار كذا في اعلام الاخيار واما مجمع البحرين فهو لمظفر الدين احمد
بن علي بن ثعلب الساعاتي البعلبكي اصلا والبغدادي منشأ وابوه هو الذي عمل الساعات المشهورة ببغداد وشتهر بعلمها نحو
والهيئة وعمل الساعات وابنه هذا نشأ ببغداد وبلغ رتبة الكمال وصار اماما للمصر في العلوم الشرعية كان ثقة حافظا
متقنا آخذا بسنة رسول الله خاشعا متعبدا في ميدانه اخذ العلم عن تاج الدين علي عن ظهير الدين صاحب الفتاوى الظهيرية

عن قاضيخان وكانت وفاته سنة اربع وتسعين وستمائة كذا في اعلام الاخيار **واعلم** انه اذا تعارض ما في المتون وما في غيرها من الشروح والفتاوى فالعبرة لما في المتون ثم للشروح المعتبرة ثم للفتاوى اذا وجد التصحيح وعلى ذلك فما في الشروح والفتاوى ولم يوجد ذلك في المتون فيقدم ما في الطبقة العالية على ما في الطبقة السافلة على **قال** ابن عابدين في رد المحتار ومرجع ان ما في المتون مقدم على ما في الشروح وما في الشروح مقدم على ما في الفتاوى لكن هذا عند التصريح بتصحيح كل من القولين او عدم التصريح اصلا اما لو ذكرت مسئلة في المتون ولم يقع فيها تصحيح بل جرى ما يصحح مقابلها فقد افاد العلامة قاسم ترجيح الثاني لانه تصحيح صريح وما في المتون تصحيح التزامي والتصحيح الصريح مقدم على التصحيح الالتزامي اي التزام المتون ذكر ما هو الصحيح انتهى **واعلم** انه ينبغي للمفتي ان يجتهد في الرجوع الى الكتب المعتمدة ولا يعتمد على كل كتاب لا سيما الفتاوى التي هي كالصحاري ما لم يعلم حال مؤلفه وجلالة قدره فان وجد مسئلة في كتاب لم يوجد لها اثر في الكتب المعتمدة ينبغي ان يتوقف في ذلك فيها فان وجد فيها والا لا يجترئ على الافتاء بها وكذا لا يجترئ على الافتاء من الكتب المختصرة وان كانت معتمدة ما لم يستعن بالحواشي والشروح فلعل اختصاره يوصله الى ورطة الظلماء **قال** في رد المحتار في شرح الاشباه شيخنا المحقق عبد الرحمن البعلي قال شيخنا العلامة صالح الجيني انه لا يجوز الافتاء من الكتب المختصرة كالنهر وشرح الكنز للعيني والدر المختار شرح تنوير الابصار لعدم الاطلاع على حال مؤلفيها كشرح الكنز لملا مسكين وشرح النقاية للقهستاني او لنقل الاقوال الضعيفة فيها كالقنية للزاهدي فلا يجوز الافتاء من هذه الا اذا علم المنقول عنه واخذه منه هكذا سمعته منه وهو علامة في الفقه مشهور والعمدة عليه اقول وينبغي الحاق الاشباه والنظائر بها فان فيها من الايجاز في التعبير ما لا يفهم معناه الا بعد الاطلاع على ما اخذ من فيها في مواضع كثيرة لا يجاز المحل يظهر ذلك لمن مارس مطالعتها مع الحواشي فلا يلتفت من الوقوع في الغلط اذا اقتصر عليها فلا بد من مراجعة صاحبيها من الحواشي وغيرها انتهى كلامه **وتفصيل ذلك** ان عدم اعتبار المؤلف يكون لوجوه فمنها اعراض اجلة العلماء وائمة الفقهاء عن كتاب فانه آية واضحة على كونه غير معتبر عندهم **ومنها** عدم الاطلاع على حال مؤلفه هل كان فقيها معتمدا ام كان جامعا بين الغث والسمين وان عرف اسمه واشتهر رسمه كجامع الرموز للقهستاني فانه وان تداوله الناس لكنه لما لم يعرف حاله انزله من درجة الكتب المعتمدة الى حيز الكتب الغير المعتبرة **قال** صاحب كشف الظنون عند ذكر شرح النقاية والمولى شمس الدين محمد الكرماني القهستاني نزيل بخارا ومرجع الفتوى بها وجميع ما وراء النهر المتوفى سنة اثنين وستين وتسعمائة وهو اعظم الشروح نفعا واوفاها اشارة ورمزا كثير النفع عظيم الوقع سماه جامع الرموز فرغ من تاليفه سنة احدى واربعين وتسعمائة وقيل انه مات في حدود سنة خمسين وتسعمائة بخارا وقال المولى عصام الدين في حق القهستاني انه لم يكن من تلامذة شيخ الاسلام الهروي ولا اداناهم وانما كان من جلال الكتب في زمانه ولا كان يعرف الفقه ولا غيره بين انتهى وتؤيده انه جمع في شرحه هذا بين الغث والسمين والصحيح والضعيف من غير تصحيح ولا تدقيق فهو كحاطب الليل جامع بين الرطب واليابس في النيل وهو العوارض في ذم الروافض انتهى **ومنها** ان يكون مؤلفه قد جمع فيه الروايات الضعيفة والمسائل الشاذة من الكتب الغير المعتبرة وان كان في نفسه فقيها جليلا كالقنية فان مؤلفه مختار بن محمود بن محمد ابو الرجاء نجم الدين الزاهدي الغزميني نسبة الى غزمين بفتح الغين قصبة من قصبات خوارزم كان من كبار ائمة واعيان الفقهاء له اليد الباسطة في المذهب والباع الطويل في [illegible]

التي سارت بها الركبان كالقنية وشرح مختصر القدوري المسمى بالمجتبى والوسيلة الناصرية وغير ذلك أخذ العلوم عن هؤلاء الأئمة شمس الدين
محمد بن عبد الكريم الترکستاني عن الدهستاني الكاساني عن نجم الدين النسفي عن علي السغدي وأخذ أيضا عن ناصر الدين المطرزي صاحب المغرب وعن
صدر القراميوسف بن محمد الخوارزمي وعن القاضي بديع القزويني صاحب البحر المحيط وغيرهم ومن تصانيفه كتاب الأئمة والجامع في
الحيض وكتاب في الفرائض والحاوي وغير ذلك مات سنة ثمان وخمسين وستمائة كذا في اعلام الاخيار وغيره وهو مع جلالته متساهل
في نقل الروايات ولذا قال المولى البركلي على ما نقل عنه صاحب كشف الظنون القنية وان كانت في الكتب الغير المعتبرة وقد نقل عنها بعض العلماء
في كتبهم لكنها مشهورة عند العلماء بضعف الرواية وان صاحبها معتزلي الاعتقاد حنفي الفروع انتهى وقال الطحطاوي في حواشي الدر المختار
في باب ما يفسد الصوم مما في القنية من ان الكحل وجب تركه يوم عاشوراء لا يعول عليه لان القنية ليست من كتب المذهب المعتمدة انتهى
وقال ابن عابدين صاحب الحاشية المسماة برد المحتار في تنقيح الفتاوى الحامدية في كتاب الاجارة الحاوي للزاهدي مشهور بنقل الروايات الضعيفة ولذا قال
ابن وهبان وغيره انه لا عبرة بما يقوله الزاهدي مخالفا لغيره انتهى وقال ايضا في موضع آخر منه قد ذكر ابن وهبان وغيره بانه
لا عبرة لما يقوله الزاهدي اذا خالف غيره انتهى **ومن هذا القسم** المحيط البرهاني فان مؤلفه وان كان فقيها جليلا معدودا في طبقة
المجتهدين في المسائل كما ستأتي ترجمته في الفصل الرابع لكنهم نصوا على انه لا يجوز الافتاء منه لكونه مجموعا للرطب واليابس قال في تنوير العينين
ابن نجيم المصري في رسالته المصنفة في بعض صور الوقف رادا على بعض معاصريه نقله عن المحيط البرهاني كذب لان المحيط البرهاني مفقود
كما صرح به ابن امير الحاج الحلبي في شرح منية المصلي وعلى تقدير انه ظفر به دون اهل عصره لم يجز الافتاء منه ولا النقل منه كما صرح به
في فتح القدير من كتاب القضاء انتهى **ومن هذا القسم** السراج الوهاج شرح مختصر القدوري كما قال في كشف الظنون عند المولى البركلي من الكتب ١٢
المتداولة الضعيفة الغير المعتبرة انتهى مع ان مؤلفه جليل القدر وهو ابو بكر بن علي بن محمد الحدادي قال علي القاري في طبقات
الحنفية كان عالما عاملا ناسكا فاضلا زاهدا كان يقرئ في كل يوم خمسة عشر درسا وله مصنفات كثيرة منها التفسير
المسمى بكشف التنزيل والجوهرة النيرة شرح مختصر القدوري في اربع مجلدات والسراج الوهاج شرح مختصر القدوري في ثمانية مجلدات
وغير ذلك وسارت بمؤلفاته الركبان مات سنة ثمانمائة وله كرامات كثيرة انتهى **ومن الكتب الغير المعتبرة** مشتمل
الاحكام لفخر الدين الرومي الفه للسلطان محمد الفاتح قال صاحب كشف الظنون عند المولى البركلي من جملة الكتب المتداولة الواهية
انتهى **وكذا** كنز العباد فانه مملوء من المسائل الواهية والاحاديث الموضوعة لا عبرة له لا عند الفقهاء ولا عند المحدثين قال
علي القاري في طبقات الحنفية علي بن احمد الغوري له كتاب جمع فيه مكروهات المذهب سماه مفيد المستفيد ولد كنز العباد في
شرح الاوراد قال العلامة جمال الدين الموشدي في احاديث مسجة موضوعة لا يحل سماعها انتهى **وكذا** مطالب المؤمنين نسبه ابن
عابدين في تنقيح الفتاوى الحامدية الى الشيخ بدر الدين بن تاج بن عبد الوحيد اللاهوري وخزانة الروايات نسبه صاحب كشف الظنون
الى القاضي جكن الحنفي الهندي الساكن بقصبة كن من الكجرات شرعة الاسلام لمحمد بن ابي بكر الچوغي نسبة الى چوغ قرية من قرى سمرقند
الشهير بكن الاسلام امام زاده المتوفى سنة ثلث وسبعين وخمسمائة فان هذه الكتب مملوءة من الرطب واليابس ومع ما فيها من الاحاديث
المخترعة والاخبار المختلفة **وكذا** الفتاوى الصوفية لفضل الله محمد بن ايوب المنتسب الى ماجة تلميذ صاحب جامع المضمرات
شرح القدوري يوسف بن عمر الصوفي قال صاحب كشف الظنون قال المولى البركلي الفتاوى الصوفية ليست من الكتب المعتبرة فلا يعول العمل

بما فيها الا اذا علم موافقتها للاصول انتهى وكذا فتاوى الطوري وفتاوى ابن بخير كما ذكره صاحب رد المحتار وغيره والحكم
وهذه الكتب الغير المعتبرة ان لا يؤخذ منها ما كان مخالفا للكتب الطبقة الاولى ويتوقف فيما وجد فيها ولم يوجد في غيرها ما يرد عليه
ذلك وفي اصل شرعي واما الكتب المختصرة بالاختصار المخل فلا يبقى منها الا بعد نظر غائر وفكر دائر وليس ذلك لعدم اعتبارها بل لكون
اختصارها يوقع المفتي في الغلط كثيرا كما مر ذلك الاشارة اليه واعلم انه ليس تفاوت المصنفات في الدرجات الا بحسب تفاوت درجات مؤلفيها
او تفاوت ما فيها لا بحسب التاخر الزماني والتقدم الزماني فليس ان تصنيف كل متاخر اردن من تصنيف المتقدم بل قد يكون تصنيف المتاخر على
درجة من تصنيف المتقدم بحسب تفوق عليه في الصفات الجليلة كما لا يخفى على من نظر بعين البصيرة ولذا قال الدماميني في شرح
التسهيل قال المبرد ليس لقدم العهد يفضل القائل ولا لحداثته يخضم المصيب ولكن يعطى كل ما يستحق وكثير من الناس من تحرى هذه
البلية الشنعاء فتراهم اذا سمعوا شيئا من الكتب الحسنة غير معروفي معين استحسنوه بناء على انه للمتقدمين فاذا علموا انه
لبعض ابناء عصرهم نكصوا على الاعقاب واستقبحوه واد عوا ان صدور ذلك عن عصري مستبعد وما الحامل لذلك الا حسد ذميم
انتهى وتعجبني في هذا قول خير الدين الرملي استاذ صاحب الدر المختار سئل المرء المعاصر شيئا ويرى للاوائل التقدم عليه ان ذلك
القديم كان حديثا وسيبقى هذا الحديث قديما ثم تمة كل ما ذكرنا من ترتيب المصنفات انما هو بحسب المسائل الفقهية واما بحسب ما فيها
من الاحاديث النبوية فلا فكم من كتاب صححوا واعتمد عليه اجلاء الفقهاء مملوء من الاحاديث الموضوعة ولا سيما الفتاوى فقد وضعنا لنا بتوسيع النظر
ان اصحابهم وان كانوا من الكاملين لكنهم في نقل الاخبار من المتساهلين وهذا هو الذي خفي فوقع الطاعنين في عموم ان مسائل الحنفية مستندة
الى الاحاديث الواهية والموضوعة وان اكثرها مخالفة للاخبار المثبتة في كتب ائمة الدين في هذا ظن فاسد وهم كاسد الفصل الثاني
في ذكر فضائل الجامع الصغير الحميدة وصفاته الجليلة قد مر انه من الطبقة الاولى من طبقات مصنفات الحنفيين وان مؤلفه من
ثاني طبقات المجتهدين واول طبقات المقلدين وكفاك به فضلا وشرفا وقال شمس الائمة ابو بكر محمد السرخسي في شرحه للجامع الصغير كان
سبب تاليف محمد انه لما فرغ من تاليف الكتب طالبه ابو يوسف ان يؤلف كتابا يجمع فيه ما حفظ عنه مما رواه له عن ابو حنيفة فجمع ثم عرضه
عليه فقال نعم ما حفظ الا انه اخطأ في ثلث مسائل فقال محمد انا ما اخطأت لكنك نسيت الرواية وذكر على القلب ان ابا يوسف مع
جلالة قدره كان لا يفارق هذا الكتاب في حضر ولا في سفر وكان علي الرازي يقول من فهم هذا الكتاب فهو افقه اصحابنا ومن حفظه كان احفظ
اصحابنا وان المتقدمين من مشائخنا كانوا لا يقلدون احدا القضاء حتى يحفظ قلده القضاء والا امره بحفظه وكان شيخنا الحلواني
يقول ان اكثر مسائله مذكورة في المبسوط وهذا لان مسائل هذا الكتاب تنقسم الى ثلثة اقسام قسم لا يوجد لها رواية الا هنا وقسم يوجد
ذكرها في الكتب ولكن لم ينص فيها ان الجواب قول ابي حنيفة ام غيره وقد نص هنا في جواب كل فصل على قول ابي حنيفة وقسم اعاده هنا بلفظ
آخر وهو تفيد من تغيير اللفظ فائدة لم تكن مستفادة باللفظ المذكور في الكتب وقد اراده بالقسم الثالث ما ذكره الفقيه ابو جعفر الهندواني
في مصنف سماه كشف الغوامض انتهى وقال قاضيخان في شرحه اختلفوا في مصنف الجامع الصغير قال بعضهم هو من تاليف ابي يوسف ومحمد
وقال بعضهم هو من تاليف محمد فانه حين فرغ من تصنيف المبسوط امره ابو يوسف ان يصنف كتابا ويروي عنه فصنف ولم يرتب وانما رتبه
ابو عبد الله الحسين بن احمد بن عمران الفقيه الحنفي انتهى وقال فخر الاسلام البزدوي في شرحه كان ابو يوسف توفع من محمد ان يجمع ويكتب عنه
فصنف هذا الكتاب واسنده عن ابي يوسف عن ابي حنيفة فلما عرض على ابي يوسف استحسنه وقال حفظ ابو عبد الله الا في مسائل اخطأ

فوق ايقاعها فلما بلغ ذلك محمدا قال حفظتها وسنوه هي ست مسائل منها رجل صلى التطوع اربعا وقرأ في احدى الاولين والاخريين لا غير روى محمد انه يقضي اربعا وقال ابو يوسف امام وبيته ركعتين واعتمد مشائخنا رواية محمد انتهى وفي غاية البيان شرح الهداية كما مير كاتب الاتقاني في باب الاذان ذكر محمد في الجامع الصغير ابا يوسف باسمه دون كنيته حتى لا يكون وهم التسوية في التعظيم بين الشيخين لان الكنية للتعظيم وكان محمد ما مولى من جهة ابي يوسف بان يذكره باسمه حيث يذكر ابا حنيفة ضن هذا القال شاكنا بخارا مر الادب لا يذهب عن بعض الطلبة بعضهم يلفظ ولا نا عند تاذهم احترازا عن التسوية في التعظيم بين الاستاذ والتلميذ انتهى وفيه اما سمى ابو يوسف صلا لا زصنفه محمد ولا ثم صنف الجامع الصغير ثم الجامع الكبير ثم الزيادات انتهى وفي شرح شمس الائمة السرخسي للسير الكبير ان آخر تصانيفه هو السير الكبير ثم قبله صنف السير الصغير الفصل الثالث في نشر مناقب الائمة الثلثة محمد وابي يوسف وابي حنيفة وقد ذكرت تراجمهم في مقدمة الهداية ثم في مقدمة شرحي شرح الوقاية واورد هنا زيادة من اربعة مواضع فنقول اما محمد فهو ابن الحسن الشيباني نسبة الى شيبان بفتح الشين المعجمة قبيلة معروفة في بكر بن وائل ولد بواسط ونشأ بالكوفة وتلمذ لابي حنيفة وسمع الحديث عن مسعر بن كدام و سفيان الثوري ومالك بن مغول ومالك بن انس والاوزاعي وربيعة والتقى ابي يوسف وسكن بغداد وحدث بها وروى عنه محمد بن ادريس الشافعي وهشام بن عبيد الله الرازي وابو عبيد القاسم بن سلام وكان الرشيد ولاه القضاء الرقة فصنف هنالك كتابا سماه بالرقيات ثم عزله فرجع الى بغداد ولما خرج هارون الرشيد الى الري لغزوه فخرج معه فمات بالري سنة تسع وثمانين ومائة كذا في كتاب الانساب للسمعاني اقول هكذا ذكره النووي ايضا في تهذيب الاسماء واللغات نقلا عن تاريخ بغداد للخطيب البغدادي وهو نص صريح على ان الشافعي من تلامذة محمد وقد انكر ابن تيمية الحراني الدمشقي الحنبلي ذلك فانه لما ذكر الحسن بن يوسف الحلي الشيعي في كتابه منهاج الكرامة ان الشافعي قرأ على محمد بن الحسن رد عليه ابن تيمية في منهاج السنة قائلا ليس ذلك بجالسة تعرف طريقته واول من اظهر الخلاف لمحمد والرد عليه هو الشافعي فان محمدا اظهر الرد على مالك واهل المدينة فنظر الشافعي في كلام انتهى وكلا يخفى ما فيه فانه ان اراد انه لم يقرأ عليه كقراءة طلبة زمانه على اساتذتهم فيمكن ان يكون مسلما لكنه لا ينفي التلمذ مطلقا وان اراد انه لم يرو عنه شيئا فكلام الخطيب ثم السمعاني والنووي يكذبه واما كون الشافعي اول من اظهر الخلاف والرد على محمد فهو غير منافٍ للتلمذ فان الشافعي قد صنف في الرد على مالك مع انه تلميذه وكذلك عاد على الحدان ابا حنيفة قرأ على جعفر الصادق وانكره ابن تيمية قائلا هذا من الكذب الذي يعرف من له ادنى علم فان ابا حنيفة من اقران جعفر الصادق وكان ابو حنيفة يفتي في حياة محمد بن علي والد الصادق ومما يخبر ان ابا حنيفة اخذ عن جعفر الصادق ولا من ابيه مسئلة واحدة بل اخذ عن كان اسن منهما كعطاء بن ابي رباح وحماد وغيرهما انتهى وفيه ايضا ما فيه فقد ثبت ما انكره صاحب مشكوة المصابيح حيث قال في كتاب اسماء رجال المشكوة في ترجمة جعفر الصادق سمع منه ائمة الاعلام نحو يحيى بن سعيد وابن جريج ومالك بن انس والثوري وابن عيينة وابو حنيفة انتهى وقال علي القاري في طبقاته عند ذكر مشائخ ابي حنيفة ومن اهل المدينة الامام جعفر بن محمد الصادق وكان يسأله ويطارحه وهو تابعي من اكابر اهل البيت انتهى واما كون ابي حنيفة من اقران جعفر فهو لا يقدح في التلمذ كما لا يخفى وكذلك عاد على الحدان احمد بن حنبل من تلامذة الشافعي وانكره ابن تيمية قائلا احمد لم يقرأ على الشافعي ولكن جالسه كما جالس الشافعي محمد بن الحسن انتهى وفيه ايضا ما فيه فانه امر مشهور في التواريخ وكتب اسماء الرجال قد ذكره صاحب المشكوة وغيره فلا يضر انكاره وذكر الكنوي في اعلام الاخيار في المقدمة شرح المقدمة انا ظهر

علوم ابی حنیفة بتصانیف محمد حتی قیل انه صنف تسعمائة وتسعین کتابا کلها فی العلوم الدینیة وقیل روی محمد فی المنام بعد وفاته
فقیل له کیف کنت وحال النزع فقال کنت متاملا فی مسئلة من مسائل الکتاب فلما اشرع بخروج روحی قیل لاحمد بن حنبل من لک بهذه
المسائل الدقیقة قال مرکتب محمد بن الحسن فی عن بن عبد الحکم سمعت الشافعی یقول قال محمد بن الحسن اقمت علی ابی حنیفة ثلث سنین وسمعت منه
سبعمائة حدیث نیفا وتری ان الشافعی بات عند محمد وقام ان الصباح واضطجع محمد فاستکثر الشافعی منه فلما طلع الفجر قام وصلی
بلا تجدید وضوء فقال الشافعی لمحمد فقال انک عملت لنفسک حتی الصباح وانا عملت للامة فاستخرجت من کتاب الله نیفا والف مسئلة
وقیل لعیسی بن ابان ابو یوسف افقه ام محمد فقال اعتبرهما بکتبهما یعنی ان محمدا افقه وذکر النووی فی تهذیبه الاسماء انه روی الخطیب
باسناده عن اسمعیل بن حماد بن ابی حنیفة قال کان محمد یجلس فی مسجد الکوفة وهو ابن عشرین سنة وباسناده عن الشافعی قال
ما رأیت اعقل من محمد وعن محمد بن سماعة قال قال محمد لاهله لا تسألونی حاجة من حوائج الدنیا تشغلونی واقبلوا وخذوا ما تحتاجون
الیه من وکیلی وعن ابن جاء عن حمویه قال رأیت محمدا فی المنام فقلت یا ابا عبد الله ما فعل قال قال لی ربی انی لم اجعلک وعاء
للعلم وانا اریدان اعذبک قلت ما فعل ابو یوسف قال فی قلت ما فعل ابو حنیفة قال فوق ابی یوسف بطبقات واما ابو یوسف
فهو القاضی یعقوب بن ابراهیم بن حبیب الکوفی سمع ابا اسحق الشیبانی وسلیمان التیمی ویحیی بن سعد وسلیمان الاعمش وهشام
بن عروة وعبید الله بن عمر العمری وعطاء بن السائب ومحمد بن اسحق بن یسار ولیث بن سعد وغیرهم وتلمذ لابی حنیفة
وروی عنه محمد بن الحسن وبشر بن الولید الکندی واحمد بن حنبل ویحیی بن معین واحمد بن منیع وغیره وکان قد سکن بغداد وولی القضاء
وهو اول من دعی بقاضی القضاة فی الاسلام ولم یختلف یحیی بن معین واحمد بن حنبل وعلی بن المدینی فی کونه ثقة فی الحدیث
وهو اول من وضع الکتب فی اصول الفقه علی مذهب ابی حنیفة ونشر علمه فی اقطار الارض وکانت وفاته ببغداد سنة اثنین
وثمانین ومائة کذا فی انساب السمعانی وفی الجواهر للشیخ الامام طاهر الشهید بسعد غدبوش الخوارزمی تلمیذ السید جلال الدین
الکرلانی الخوارزمی صاحب الکفایة شرح الهدایة نقلا عن منیة الفقیه لیوسف بن ابی سعد البستانی عن ابی یوسف انه قال اختلفت
الی ابی حنیفة تسعا وعشرین سنة ما فاتتنی صلوة الغداة ومن تلامذة ابی یوسف محمد بن سماعة ومعلی بن منصور وبشر بن الولید
الکندی وبشر بن غیاث المریسی وخلف بن ایوب وعصام بن یوسف وهشام بن عبد الله والحسن بن ابی مالک وابو علی الرازی وهلال الرأی
وعلی بن الجعد وغیرهم وله احکایات نادرة تدل علی قوة راسخة وملکة شامخة فی الفقه مذکورة فی کتب الطبقات لا یلیق ایرادها
بهذا المختصر ومن تصانیفه کتاب الخراج والامالی وغیرهما واما ابو حنیفة وما ادراک ما ابو حنیفة امام بحر اللسان عن
تقریر محامده ویقصر الجنان عن ادراک مناقبه قد صنف جمع من العلماء فی فضائله کتبا نفیسة والف جم من الفضلاء فی مواضیه
زبرا شریفة منهم الامام ابو جعفر الطحاوی الف مجلدا سماه عقود المرجان ثم اختصره وسماه قلائد عقود الدرر والعقیان فی مناقب
النعمان وموفق الدین بن احمد المکی الخوارزمی المتوفی سنة ثمان وستین وخمسمائة والشیخ محی الدین عبد القادر بن ابی الوفاء القرشی
صاحب الجواهر المضیئة فی طبقات الحنفیة الف کتابا سماه البستان فی مناقب النعمان وجار الله ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشری
الف شقائق النعمان فی مناقب النعمان وعبد الله بن محمد الحارثی الف مجلدا سماه کشف الاثار وظهیر الدین المرغینانی والمؤرخ یوسف
بن قزاوغلی سبط ابن الجوزی صنف الانتصار الامام ائمة الامصار وابو عبد الله حسین بن علی الصیمری المتوفی سنة اربع واربعمائة

وابو العباس احمد بن الصلت الحماني المتوفى سنة ثمان وثلثمائة ومحمد بن محمد الكردري البزازي المتوفى سنة ثمان وعشرين وثمانمائة
وابو القاسم عبد الله بن محمد بن احمد السعدي المعروف بابن العوام وخاتمة الحفاظ جلال الدين السيوطي الشافعي المتوفى سنة احدى
عشرة وتسعمائة الف كتابا باسماء تبييض الصحيفة في مناقب الامام ابي حنيفة وابن كمال باشا الف تحفة السلطان في مناقب النعمان وابو عبد الله
بن يوسف الدمشقي الصالحي نزيل البرقوقية بالقاهرة الف عقود الجمان في مناقب النعمان فرغ منه سنة تسع وثلثين وتسعمائة وابو
زكريا بن يحيى النيسابوري وابو احمد محمد بن احمد الشعيبي النيسابوري المتوفى سنة سبع وخمسين وثلثمائة والشيخ شمس الدين احمد
السيواسي الف بالتركية الحياض من صوب غمام الفياض فرغ منه سنة احدى والف والقاضي الامام ابو جعفر احمد بن عبد الله الشيباني
البلخي الحنفي الف مختصرا في رد المشنعين على ابي حنيفة سماه الابانة وغيرهم واما الذين ذكروا مناقبه في كتبهم في جمع عظيم منهم ابو الحسين
بن احمد القدوري ذكر مناقبه في اول شرحه لمختصر الكرخي ومحمد بن عبد الرحمن الغزنوي تلميذ السغناقي في كتابه جامع الانوار واحمد بن
سليمان بن سعيد في آخر كتابه الدرر وشمس الدين يوسف بن عمر الصوفي الكمار وري في اول كتابه جامع المضمرات شرح مختصر القدوري
والامام ابو عمر بن عبد البر المالكي المتوفى سنة اثنين وستين واربعمائة وشمس الدين يوسف بن سعيد السجستاني في آخر منية المفتي
وشرف الدين اسمعيل بن عبد الله الغناني المكي المتوفى سنة اثنين وتسعين وثمانمائة في مختصر المسند وابو عبد الله محمد بن خسرو البلخي في
اول كتابه المسند وابو البقا احمد بن ابي الضياء القرشي المكي في مختصر المسند وابو العباس احمد بن محمد الغزنوي في مقدمته وعثمان
بن علي بن محمد الشيرازي في كتابه الايضاح لعلوم النكاح وابو اسحق الشيرازي في طبقات الشافعية والنووي في تهذيب الاسماء واللغات
وحسام الدين الصدر الشهيد في آخر الفتاوى الكبرى وابن خلكان في وفيات الاعيان وغيرهم هذا ما في كشف الظنون عن اسامي الكتب ١٦
والفنون اقول ومن مبادحيه مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي الشافعي المتوفى سنة سبع عشرة وثمانمائة صاحب القاموس
كما قال عبد الوهاب الشعراني في اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الاكابر سمعت شيخنا سلام مجد الدين الفيروزآبادي كما بالغ في الرد على
ابي حنيفة وتكفيره ودفعوه الى ابي بكر بن الخياط اليمني فارسل يلوم مجد الدين فكتب اليه ان كان بلغك هذا الكتاب فاحرقه فانه
افتراء علي من الاعداء وانا من اعظم المعتقدين في ابي حنيفة وذكرت مناقبه في مجلد انتهى ومنهم ابو عبد الله الذهبي الشافعي كما قال في
الكاشف في ترجمة ابي حنيفة افردت سيرته في جزء انتهى ومنهم احمد بن حجر المكي الشافعي الف الخيرات الحسان في مناقب النعمان ومنهم يوسف
بن عبد الهادي الحنبلي الف تنوير الصحيفة بمناقب ابي حنيفة ومنهم صاحب الهداية في آخر مختارات النوازل وصاحب السراجية فيها
وعلي القاري المكي في طبقاته ورسائله صاحب المشكوة في اسماء رجال المشكوة والذهبي في العبر باخبار من غبر وغيره من تصانيفه
واليافعي في مرآة الجنان وعبد الوهاب الشعراني في الميزان والامام الغزالي في احياء العلوم وغيرهم من اصحاب المذاهب المختلفة وارباب
المشارب المتفرقة لا يمكن عدهم واحصاءهم واما الطاعنون عليه فلم يطعنوا الا لشبه عرضت لخاطرهم الفاترا ولتعصبهم الوافر وليس لهم
سعة المقابلة بهؤلاء المادحين فلا يقبل كلامهم معارضا لكلام طائفة من ائمة الدين فهم في جنب هؤلاء مطعونون خامدون وابى الله
الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون وانا اذكر هيهنا مقدارا من احواله لان من لا يدرك كله لا يترك ايضا بكماله اما نسبه فهو النعمان بن
ثابت بن زوطى الكوفي كذا نسبه الصغاني وصاحب القاموس وذكر صاحب الكافي انه النعمان بن ثابت بن طاؤس بن هرمز ملك بني شيبان قيل
ان جده زوطا من اهل كابل او بابل كان مملوكا لبني تيم الله بن ثعلبة فاعتق فولد ابوه ثابت على الاسلام ولا صحة لما ذكره الاحرار

ما وقع عليه الاتفاق قطعا في جميع الاعصار كما هو منقول عن اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة كذا قال علي القاري **واما ولادته** فقيل
سنة احدى وستين وقيل سنة ثمانين وهو الاشهر وقيل غير ذلك **واما طبقته** فقيل انه من اتباع التابعين وانه ادرك زمان
الصحابة لكنه لم يلق احدا منهم وقال جماعة انه لقي منهم وهو الذي صححه علي القاري في سند الامام شرح مسند الامام
واثبت جماعة من المحدثين كالخطيب وابن سعد والدارقطني والذهبي وابن حجر والولي العراقي والسيوطي وغيرهم انه رأى انس بن مالك
لكن لم يثبت روايته فعلى هذا هو من طبقة التابعين وهو الارجح كما حققته في رسالتي اقامة الحجة على ان الاكثار في التعبد
ليس ببدعة **واما مشائخه** في العلم فهم كثيرون منهم ابراهيم بن محمد بن المنتشر وسمعيل بن عبد الملك وابو هند الحارث
بن عبد الرحمن الهمداني وحماد بن سليمان وخالد بن علقمة وربيعة بن ابي عبد الرحمن وزياد بن علاقة وسعيد بن مسروق الثوري وسلمة
بن كهيل وسماك بن حرب وشداد بن عبد الرحمن القشيري وشيبان بن عبد الرحمن وسماك بن حرب وطاوس بن كيسان فيما قيل وعبد الله
بن دينار وعبد الكريم بن ابي امية البصري وعطاء بن ابي رباح وعطاء بن السائب وعكرمة مولى ابن عباس ونافع مولى ابن عمر وعلقمة بن مرثد
وعون بن عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وقابوس بن ابي ظبيان وقتادة بن دعامة ومحمد بن السائب الكلبي وابو جعفر
محمد بن علي ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري وهشام بن عروة وابو سعيد مولى ابن عباس وغيرهم مما ذكره الحافظ ابو الحجاج المزي في
تهذيب الكمال **واما الرواة عنه** فذكر المزي كثيرين منهم ابراهيم بن طهمان والابيض بن الاغر وشعيب بن اسحق الدمشقي و
ابو عاصم الضحاك بن مخلد وعاصم بن خلف وعبد الله بن المبارك وعبد الله بن يزيد المقرئ وعبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني
وعبد الرزاق بن همام وعبد العزيز بن ابي رواد وعبد الوارث بن سعيد وعبيد الله بن موسى القرشي وعبيد الله بن عمرو الرقي وعلي بن ١٧
ظبيان الكوفي والفضل بن دكين ومكي بن ابراهيم البلخي وغيرهم وقد بسط السيوطي في تبييض الصحيفة وعلي القاري في طبقاته ذكر مشائخه
وتلامذته بسطا حسنا فليطالع **وذكر** الكفوي من تلامذته جماعة منهم ابو يوسف ومحمد وزفر المتوفى سنة ثمان وخمسين ومائة
والحسن بن زياد اللؤلؤي الكوفي المتوفى في السنة التي مات فيها الامام الشافعي وهي سنة اربع ومائتين ووكيع بن الجراح المتوفى
بعد سنة سبع وتسعين ومائة وحفص بن غياث النخعي الكوفي المتوفى سنة اربع وتسعين ومائة واسد بن عمرو البجلي المتوفى سنة
ثمان وثمانين ومائة وابو عصمة نوح بن ابي مريم المروزي وابو مطيع الحكم بن عبد الله البلخي ويوسف بن خالد السمتي المتوفى سنة
تسع وثمانين ومائة وحماد بن ابي حنيفة وغيرهم **واما ثناء الناس** فروى الخطيب البغدادي عن عبد الله بن المبارك قال لولا
ان الله اعانني بابي حنيفة وسفيان الثوري لكنت كسائر الناس وروى عن الشافعي قال قيل لمالك هل رأيت ابا حنيفة قال نعم رأيت رجلا
لو كلمك في هذه السارية ان يجعلها ذهبا لقام بحجته وروى عن روح بن عبادة قال كنت عند ابن جريج سنة خمسين ومائة وأتاه
موت ابي حنيفة فاسترجع وقال اي علم ذهب وروى عن يزيد بن هارون انه سئل ايهما افقه ابو حنيفة وسفيان قال سفيان احفظ
للحديث وابو حنيفة افقه وروى عن محمد بن بشر كنت اختلف الى ابي حنيفة وسفيان فآتي ابا حنيفة فيقول لي من اين جئت فاقول
من عند سفيان فيقول لقد جئت من عند رجل لو ان علقمة والاسود حضرا لاحتاجا مثله وآتي سفيان فيقول من اين جئت فاقول
من عند ابي حنيفة فيقول لقد جئت من عند افقه اهل الارض وروى عن محمد بن سعد الكاتب قال سمعت عبد الله بن داود الجويني
يقول تجب على اهل الاسلام ان يدعوا لابي حنيفة في صلواتهم وذكر حفظه على الحسن والاكثار وروى عن محمد بن احمد البلخي قال

سمعت شداد بن حكيم يقول ما رأيت اعلم من ابي حنيفة وروى عن اسمعيل بن محمد الفارسي قال سمعت مكي بن ابراهيم ذكر ابا حنيفة فقال كان اعلم اهل الارض في زمانه وروى عن يحيى بن معين قال سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول ما سمعنا احسن من رأي ابي حنيفة وقال اخذنا باكثر اقواله وروى عن حرملة قال سمعت الشافعي يقول من اراد ان يتبحر في الفقه فهو عيال على ابي حنيفة وروى عن حماد بن يوسف قال سمعت اسيد بن عمرو قال صلى ابو حنيفة فما احفظ على صلوة الفجر بوضوء العشاء اربعين سنة وكان عامة الليل يقرأ جميع القرآن في ركعة وكان يسمع بكاءه في الليل حتى يرحم جيرانه وروى عن ابي يوسف قال بينما انا امشي مع ابي حنيفة وسمع جلاية يقول لرجل هذا ابو حنيفة لا ينام الليل فقال ابو حنيفة سبحان الله والله لا يتحدث الناس عنا بما لم نفعل فكان يحيي الليل كله صلوة ودعاء وتضرعا وروى عن يزيد بن هارون قال ادركت الناس فما رأيت احدا اعقل ولا اورع من ابي حنيفة وروى عن عبد العزيز بن ابي رواد قال الناس في ابي حنيفة رجلان جاهل وحاسد وروى عن محمد بن خضر عن الحسن عن سليمان انه قال في تفسير حديث لا تقوم الساعة حتى يظهر العلم قال علم ابو حنيفة وروى عن ابن المبارك قال قلت للثوري يا ابا عبد الله ما ابعد ابا حنيفة ما سمعت يغتاب عدوا له قال هو والله اعقل من ان يسلط احدا على حسناته يذهب بها هذا ما اورده السيوطي مع اقوال كثيرة آخر لا يتحملها هذا المختصر وقد اوردت اخبار تعبده في رسالتي اقامة الحجة على ان الاكثار في التعبد ليس ببدعة فلتراجع واما اتباعه للاحاديث والآثار فخلاف ما يظنه الظانون انه يقدم عليها خلاف الحديث فيدل عليه ما اورده السيوطي عن الخطيب انه اخرج عن ابي حمزة السكري قال سمعت ابا حنيفة يقول اذا جاء الحديث عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم نذهب عنه الى غيره واخذنا به واذا جاء عن الصحابة تخيرنا واذا جاء عن التابعين زاحمناهم واخرج ايضا عن ابن المبارك قال قال ابو حنيفة اذا جاء الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى الراس والعين واذا كان عن الصحابة اخترنا من قولهم واذا كان عن التابعين زاحمناهم وفي الميزان بعد الوهاب الشعراني قد اطال الامام ابو جعفر الكلام في نجابة ابي حنيفة من القياس بغير ضرورة ورد على من نسب الى الامام تقديم القياس على النص وقال انما الرواية الصحيحة عنه تقديم الحديث فراجع الآثار ثم يقيس بعد ذلك ولا خصوصية للامام في القياس بشرط المذكور بل جميع العلماء يقيسون في مضائق الاحوال اذا لم يجدوا في المسئلة نصا انتهى وفيه ايضا اعتقادنا واعتقاد كل منصف في ابي حنيفة انه لو عاش حتى دونت احاديث الشريعة وبعد رحل الحفاظ في جمعها من البلاد والثغور وظفر بها لاخذ بها وترك كل قياس كان قاسه وكان القياس قل في مذهبه كما قل في مذهب غيره لكن لما كانت ادلة الشريعة متفرقة في عصر مع التابعين وتبع التابعين في المدائن والقرى كثر القياس في مذهبه بالنسبة الى غيره من الائمة ضرورة لعدم وجود النصوص في تلك المسائل التي قاس فيها بخلاف غيره من الائمة انتهى اقول تفرق الناس من قديم الزمان الى هذا الاوان في هذا الباب الى فرقتين فطائفة قد تعصبوا في الحنفية تعصبا شديدا والتزموا عافى الفساوي الترامات سديدا وان وجدوا حديثا صحيحا او اثرا صريحا على خلافه وزعموا انه لو كان هذا الحديث صحيحا لاخذ به صاحب المذهب ولم يكن خلافه وهذا جهل منهم بعامة الثقات عن ابي حنيفة من تقديم الاحاديث والآثار على اقواله الشريفة فترك ما خالف الحديث الصحيح رأي سديد وهو عين تقليد الامام لا ترك التقليد وطائفة زعموا ان الامام قاس على خلاف الاخبار وهجر ما ورد به الشرع والآثار فظنوا في حقه ظنونا سيئة واعتقدوا اعتقادا قبيحة ومطالعة الميزان للمرتاض كافية هادية فليتخذ العاقل مسلك البين ويحجر طريق الطائفتين واما وفاته فكانت سنة خمسين ومائة وهي السنة التي ولد فيها الشافعي ذكره النووي وغيره **الفصل الرابع** في ذكر شارح الجامع الصغير ومرتبه وناظمه وغيرهم

ط ابو عبد الله الناسبة جلال الدين عبد الرحمن بن كمال الدين الاسيوطي بضم الهمزة وفتح الواو وتشديد الياء نسبة الى اسيوط بلدة بديار صعيد مصر كان واسع الباع في الحديث والفقه والادب والمعاني والبيان وفي ذلك له تصانيف تنيف على ستمائة وكانت وفاته كما ذكره بعضهم في شعبان سنة خمس عشرة وتسعمائة

اعلم انه لم يزل هذا الكتاب مطمح انظار الفقهاء ومنظر الافكار الفضلاء فلا يدرى كم من شارح له محشٍ ومرتب ومنظم فاذكر تراجمهم لكن بذكرهم تنزل الرحمة وتندفع الرحمة والخص فيه ما اورده محمود بن سليمان الكفوي في اعلام الاخيار وما اذكره عن غيره صرح باسمه فمنهم الامام ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة الطحاوي امام جليل القدر مشهور فاق ذكره مملوء في بطون الاوراق ولد سنة تسع عشرين وقيل تسع وثلثين ومائتين ومات سنة احدى وعشرين وثلثمائة اخذ الفقه عن ابي جعفر احمد بن عمران عن محمد بن سماعة عن ابي يوسف عن ابي حنيفة ثم خرج الى الشام فلقي عبد الحميد قاضي القضاة بالشام فاخذ عنه عن عيسى بن ابان عن محمد عن ابي حنيفة وعن عبد الحميد عن بكر بن محمد العمي عن محمد بن سماعة وكان اماما في الاحاديث والاخبار اعلم الناس بسير الكوفيين واخبارهم وله تصانيف جليلة معتبرة منها احكام القرآن وكتاب معاني الآثار ومشكل الآثار وشرح الجامع الكبير وشرح الجامع الصغير وكتاب الشروط الكبير وكتاب الشروط الصغير والاوسط وكتاب المحاضر والسجلات والوصايا والفرائض وكتاب مناقب ابي حنيفة والنوادر الفقهية واختلاف الروايات على مذهب الكوفيين وكتاب حكم ارض مكة وقسم الغنائم والرد على عيسى بن ابان والرد على ابن عبيد فيما اخطأ من النسب وغير ذلك وفي كتاب الانساب للسمعاني الطحاوي بفتح الطاء نسبة الى طحا قرية باسفل ارض مصر من الصعيد والمشهور بالانتساب اليها ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة الازدي صاحب شرح معاني الآثار كان اماما ثقة فقيها عاقلا لم يخلف مثله انتهى وفي حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة لجلال الدين السيوطي كان ثقة ثبتا فقيها لم يخلف بعده مثله انتهى وفي غاية البيان شرح الهداية لامير كاتب الاتقاني وكتاب المسوم ابو جعفر الطحاوي وثقه الائمة مع غزارة علمه واجتهاده وورعه وتقدمه في معرفة المذاهب وغيرها فان شككت فيما ذكرناه فانظر في كتاب شرح معاني الآثار هل ترى له نظيرا في سائر المذاهب فضلا عن مذهبنا هذا انتهى وفي مرآة الجنان لليافعي برع في الحديث والفقه وصنف التصانيف المفيدة قال الشيخ ابو اسحق انتهت اليه رياسة الحنفية بمصر قال غيره كان شافعي المذهب يقرأ على المزني فقال يوما والله لا جاء منك شيء فغضب ابو جعفر من ذلك وانتقل الى الحنفية واشتغل على جعفر بن عمران فلما صنف مختصره قال رحم الله ابا ابراهيم يعني المزني لو كان حيا لكفر عن يمينه انتهى قلت لو جعل الطحاوي من مجددي الامة المحمدية على رأس المائة الثالثة ومصداقا لحديث ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها اخرجه ابو داود وغيره لم يبعد ذلك بناء على شهرة امره ورفعة ذكره وانتفاع الناس بتصانيفه ولئن امهلنا الله في هذه الدار الى رأس المائة الآتية لاصنفن انشاء الله تعالى رسالة جامعة لاحوال المجددين على رأس المائتين من المائة الاولى الى المائة الآتية ومنهم احمد بن علي الرازي الجصاص وهو الامام ابو بكر الحنفي امام الحنفية في عصره اخذ عن ابي سهل الزجاج عن ابي الحسن الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن موسى بن نصر الرازي عن محمد عن ابي حنيفة وتفقه على ابي الحسن الكرخي وبه انتفع واستقر امره ببغداد وانتهت الرحلة اليه ورياسة الحنفية وسئل ولاية القضاء فامتنع وكان على طريق من تقدمه في الزهد والورع وله تصانيف منها احكام القرآن وشرح مختصر الكرخي وشرح مختصر الطحاوي وشرح الجامع الصغير والكبير وشرح الاسماء الحسنى وكتاب في اصول الفقه وادب القضاء مات سنة سبعين وثلثمائة وقال علي القاري المكي في طبقات الحنفية ذكره بعض اصحابنا بلفظ الرازي وبعضهم بلفظ الجصاص فهما واحد خلافا لمن توهم انهما اثنان كما صرح به صاحب القاموس في طبقات الحنفية قال الخطيب هو امام اصحاب ابي حنيفة وخدمته وروى الحديث عن عبد الباقي

بن قانع واكثر عنه في احكام القرآن انتهى ومنهم الامام ابو عمر واحمد بن محمد بن عبد الرحمن الطبري تفقه على ابي سعيد البردعي عن اسمعيل
عن حماد بن ابي حنيفة عنه وكان فقيها ببغداد درس في حيوة ابي الحسن الكرخي وكانت وفاته سنة اربعين وثلثمائة وله شرح الجامعين ومنهم
الظهير البلخي وهو الامام ابو بكر احمد بن علي بن عبد العزيز البلخي امام فاضل في الفروع والاصول عالم كامل في المعقول والمنقول اخذ العلم
عن الامام الزاهد نجم الدين ابي حفص عمر النسفي عن صدر الاسلام ابي اليسر محمد بن محمد البزدوي عن ابي يعقوب يوسف السيار عن ابي سليمان
الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة ح وعن ابي جعفر الهندواني عن ابي بكر الاعمش عن ابي بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة
ودرس بمرو واغة وقدم حلب ثم توجه الى دمشق ودرس له شرح الجامع الصغير ووقف كتبه بحلب سنة ثلث وخمسين وخمسمائة
ومات في هذه السنة بدمشق ومنهم قاضيخان صاحب الفتاوى المشهورة وهو الامام المجتهد اخبر الفقاهة سلطان المشايخ برهان الشريعة
فخر الدين قاضيخان الحسن بن منصور بن محمود الاوزجندي الفرغاني كان اماما كبيرا ابحر امتيقا فارسا في الاصول والفروع اخذ عن ظهير الدين
بن علي بن عبد العزيز المرغيناني عن برهان الدين الكبير عبد العزيز بن عمر بن مازة ومحمد بن عبد العزيز جد قاضيخان وهما اخذا عن
شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله
بن ابي حفص عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة وله الفتاوى المشهورة بقاضيخان المعمولة المتداولة الواقعات والاملاء
والمحاضر وشرح الزيادات وشرح الجامع الصغير وشرح ادب القضاء للخصاف وغير ذلك توفي ليلة الاثنين خامس عشر رمضان
سنة اثنين وتسعين وخمسمائة ومنهم الصدر برهان الدين محمود بن الصدر السعيد تاج الدين احمد بن الصدر برهان الدين الكبير ٢
عبد العزيز بن عمر بن مازة كان من كبار الائمة واعيان فقهاء الامة محمدا متواضعا عالما ملاله اليد الباسطة في الخلاف
والباع الممتد في حسن الكلام ومعرفة الادب اخذ العلم عن ابيه الصدر السعيد وعن عمه الصدر الشهيد حسام الدين عمر بن
عبد العزيز وهما اخذا عن ابيهما عبد العزيز بن عمر عن شمس الائمة السرخسي عن الحلواني عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل
عن عبد الله السبذموني ومن تصانيفه المحيط البرهاني والذخيرة البرهانية والتجريد تتمة الفتاوى وشرح الجامع الصغير
وشرح الزيادات وشرح ادب القاضي والواقعات وغير ذلك ومنهم شرف القضاة ابو المفاخر عبد الغفور بن لقمان بن محمد الملقب
بتاج الدين الكردري بفقيه الكاف ونسبة الى كردر قرية بخوارزم امام الحنفية تفقه على ابي الفضل عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن
الكرماني المتوفى سنة ثلث واربعين وخمسمائة عن فخر القضاة محمد بن الحسين الارسانيدي عن ابي منصور السمعاني عن
المستغفري عن ابي علي النسفي عن محمد بن الفضل عن السبذموني وتولى قضاء حلب للسلطان العادل نور الدين محمود ومات بها سنة
اثنين وستين وخمسمائة له تصنيف في اصول الفقه وشرح تجريد الكرماني سماه المفيد والمزيد وشرح الجامع الصغير والجامع الكبير
وحيرة الفقهاء وغير ذلك ومنهم بدر الدين عمر بن عبد الكريم الورسكي البخاري اخذ عن ابي الفضل عبد الرحمن الكرماني شرح الجامع الصغير
ومن تلامذته شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري ومات ببلخ سنة اربع وتسعين وخمسمائة وذكر صاحب كشف الظنون ان
شرح الورسكي على شرح الصدر حسام الدين للجامع الصغير المعروف بجامع الصدر ومنهم محمد بن احمد بن عمر القاضي ظهير الدين
البخاري المحتسب ببخارا صاحب الفتاوى المعروفة بالظهيرية والفوائد الظهيرية شرح الجامع الصغير للحساف كان اوحد عصره
في العلوم الدينية وزعا واصولا اخذ العلم عن ابيه احمد بن عمر الشيرازي ووصل الى خدمة ظهير الدين ابي المحاسن الحسن

بن علي المرغيناني وصار من كبار العلماء وانتهت اليه رياسة العلم بعد الستمائة ومات سنة تسع عشرة وستمائة
ومنهم جمال الدين المحبوبي عبيد الله بن ابراهيم بن احمد بن عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز كان يشتهر بابي حنيفة الثاني وينتهي
نسبه الى عبادة بن الصامت رض اخذ العلم عن امام الحرمين والاسلام محمد بن ابي بكر الواعظ صاحب شرعة الاسلام عماد الدين
عمر بن بكر بن محمد بن علي الزرنجري وهما عن شمس الائمة بكر بن محمد بن علي الزرنجري عن شمس الائمة السرخسي عن الحلواني وله تصانيف
منها شرح الجامع الصغير وكتاب الفرق مات سنة ثلثين وستمائة ودفن في مقبرة تسمى شرخ آباد بخارا ومن تفقه عليه
ابنه شمس الدين احمد والد تاج الشريعة صاحب الوقاية محمود بن احمد جد شارح الوقاية عبيد الله بن مسعود بن محمود المحبوبي
والظهير ابو بكر احمد بن علي بن عبد العزيز البلخي وحافظ الدين الكبير محمد بن محمد بن نصر البخاري وغيرهم وفي المعبر باخبار من غبر
لابي عبد الله الذهبي في وقائع سنة ثلثين وستمائة فيها توفي جمال الدين عبيد الله بن ابراهيم العبادي المحبوبي البخاري
شيخ الحنفية بما وراء النهر واحد من انتهى اليه معرفة المذهب اخذ عن ابي العلاء عمر بن بكر بن محمد الزرنجري وعن قاضيخان الاوزجندي
انتهى ومنهم احمد بن محمد بن عمر ابو نصر العتابي بفتح العين وتشديد التاء نسبة الى العتابية محلة ببخارا كان من العلماء الزاهدين
وكانت الطلبة من اقطار الارض ترحل اليه في من تصانيفه شرح الزيادات وشرح الجامع الكبير والجامع الصغير وجوامع الفقه
المعروف بالفتاوى العتابية وتفسير القرآن اخذ الفقه عن شمس الائمة الكردري تلميذ صاحب الهداية ومات سنة ثمانين
وخمسمائة ببخارا ومنهم ظهير الدين احمد بن اسمعيل الترتاشي الخوارزمي ابو العباس امام جليل القدر تلمذ الاستاذ واطلع على دقائق
الشريعة الحنفية له شرح الجامع الصغير وكتاب التواريخ وغير ذلك ومنهم الامام محمد بن محمد نزيل مرغينان جامع العلوم ٢١
ضابط الفنون له الباع الممتد في الفروع والاصول له شرح الجامع الكبير ونظم الجامع الصغير مات سنة ست وعشرين
وسبعمائة ومنهم سراج الدين ابو حفص عمر بن اسحق بن احمد الغزنوي الهندي كان اماما علامة متنظارا فارسا
في البحث عديم النظير اخذ عن شمس الدين الخطيب الدمشقي والزاهد مجد الدين الدهلوي وملك العلماء بدهلي سراج الدين القفجاقي
وهم من تلامذة ابي القاسم التنوخي تلميذ حميد الدين الضرير عن شمس الائمة الكردري عن صاحب الهداية ومن تصانيفه
شرح الهداية المسمى بالتوشيح والشامل في الفقه وزبدة الاحكام في اختلاف الائمة الاعلام وشرح البديع وشرح المغني
وشرح الزيادات وشرح الجامع الصغير والكبير ولم يكملهما وغير ذلك مات سنة ثلث وستين وسبعمائة ومنهم الصدر الشهيد
ابو محمد حسام الدين عمر بن عبد العزيز بن عمر بن مازة امام الفروع والاصول المبرز في المعقول والمنقول كان من كبار الائمة وابائه
الفقهاء تفقه على ابيه برهان الدين الكبير عبد العزيز عن شمس الائمة السرخسي عن الحلواني واجتهد وبالغ الى ان صار احد زمانه
وناظر الفقهاء ووفى الفضلاء بخراسان وغلب عليهم بحسن الكلام ثم صار امره الى ما وراء النهر حتى ان السلطان والموالي كانوا
يعظمونه وعاش مدة محمودا الى ان رزقه الله الشهادة في صفر سنة ست وثلثين وخمسمائة بسمرقند وذكره صاحب
الهداية في معجم شيوخه وله الفتاوى الصغرى والكبرى شرح ادب القضاء للخصاف وشرح الجامع الصغير وكتاب الواقعات قلت
قد انتفعت بشرحه عند تحشية الجامع الصغير فوجدته جامعا وسطا فاتحا للمشكلات قال فيه بعد الحمد والصلوة
اما بعد فان مشائخنا كانوا يعظمون مسائل هذا الكتاب تعظيما ويقدمونه على سائر الكتب تقديما وكانوا يقولون لا ينبغي

محمد بن محمد بن سفيان قال ابن النجار كان ابو طاهر امام اهل الرى بالعراق تخرج به جماعة من الائمة واخذ عن القاضى ابو خازم عن عبيد
بن ابان عن محمد عن ابى حنيفة وكان مرة ان ابى الحسن الكرخى وكان موصوفا بالحفظ ومعرفة الروايات ولى القضاء بالشام ثم خرج منها الى مكة
فمات بها ومنهم ابو عبد الله الفقيه الحسين بن احمد بن مالك الزعفرانى كان شيخا اماما ثقة رتب الجامع الصغير ترتيبا حسنا وميز
خواص مسائل محمد عما رواه عن ابى يوسف وجمعها على احسن ترتيب وجعله مبوبا ولو يكن الجامع قبل ذلك مبوبا مرتب المسائل ولكنها
الاضاحى ومنهم شمس الائمة الحلوائى ذكره صاحب كشف الظنون من مرتبى الجامع الصغير وهو الامام عبد العزيز بن احمد بن نصر بن صالح
الحلوائى بفتح الحاء نسبة لبيع الحلواء البخارى تفقه على ابى على حسين النسفى عن ابى بكر محمد بن الفضل عن السبذموني وانتفع به
شمس الائمة السرخسى وغيره وقد بسطت ترجمته وتحقيق نسبته فى مقدمة الهداية ومقدمة شرح الوقاية فائدة شمس الائمة
لقب جماعة من الفقهاء الكبار مثل الحلوائى والسرخسى ومحمد بن عبد الستار الكردرى ومحمود الاوزجندى وبكر بن محمد الزرنجرى وعند
الاطلاق وكتب اصحابنا يراد به شمس الائمة ابو بكر محمد السرخسى وما عداه يطلق مقيدا بالاسم او النسبة او بهما كشمس الائمة
الحلوائى وشمس الائمة الكردرى وشمس الائمة الزرنجرى وشمس الائمة محمود الاوزجندى وغير ذلك كذا ذكره الكفوى فى ترجمة بكر الزرنجرى
فائدة كثيرا ما يطلقون فى كتبهم هذا قول السلف وهذا قول الخلف وهذا قول المتقدمين وهذا قول المتاخرين فيريدون بالسلف
من لدن ابى حنيفة الى محمد وبالخلف من محمد الى شمس الائمة الحلوائى وبالمتاخرين من الحلوائى الى حافظ الدين محمد بن محمد البخارى المتوفى سنة
ثلثين وستمائة كذا فى جامع العلوم لعبد النبى احمد نكرى نقلا عن صاحب الخزانة اللطيفة وظنى ان هذا بحسب الاكثر لا على الاطلاق
ومنهم قوام الدين احمد بن عبد الرشيد بن الحسين البخارى الدهستانى الحلاصتا اخذ الفقه عن ابيه وصنف شرح الجامع الصغير ومنهم جمال الدين ٢٣
قاضى القضاة ابو سعد المطهر بن الحسين بن سعد بن على بن بندار اليزدى كان اوحد الزمان فى مفتى العصر وكان من بيت العلم ابوه وجده
وجد ابيه كلهم ائمة الدهر وله شرح الجامع الصغير الذى تبعه الزعفرانى سماه التهذيب وخص مشكل الآثار للطحاوى والنوادر لابى
الليث ومنهم قاضى القضاة على بن بندار اليزدى بفتح الياء نسبة الى يزد من اعمال اصطخر فارس وهو جد والد المطهر صاحب التهذيب
اخذ عن ابى جعفر النسفى عن الجصاص عن الكرخى عن ابن برزة عن ابى على الدقاق وابى خازم وله شرح الجامع الصغير الذى تبعه الزعفرانى
ونقل عنه المطهر فى التهذيب فى مواضع ومنهم شمس الدين احمد بن محمد العقيلى بفتح العين نسبة الى عقيل بن ابى طالب البخارى كان شيخا
عالما فاضلا روى عن جده شرف الدين عمر بن محمد بن عمر العقيلى وتفقه عليه وهو اخذ عن الصدر الشهيد حسام الدين عمر بن عبد العزيز
عن ابيه الصدر الكبير برهان الدين الكبير عبد العزيز عن شمس الائمة السرخسى عن الحلوائى مات ببخارا سنة سبع وخمسين وستمائة وكان
مخصوصا بشرح الجامع الصغير بنظمه نظما حسنا ومنهم مفتى الثقلين نجم الدين ابو حفص عمر بن محمد بن احمد بن اسمعيل بن محمد بن لقمان النسفى كان
اماما فاضلا اصوليا مفسرا محدثا فقيها احد الائمة المشهورين بالحفظ الوافر اخذ الفقه عن صدر الاسلام ابى اليسر البزدوى ومن تصانيفه
التيسير فى التفسير والمنظومة وكتاب المواقيت قال عن اسمه انه قال فقيه فاضل عارف بالمذاهب صنف التصانيف فى الفقه والحديث ونظم الجامع الصغير
ولد شيوخ كثيرة اخذ الفقه عن ابيه محمد بن احمد تلميذ ابى العباس جعفر المستغفرى عن ابى على النسفى عن ابى بكر الفضلى عن السبذموني
ومن تلامذته صاحب الهداية وغيره مات سنة سبع وثلثين وخمسمائة بسمرقند ومنهم ابو الفضل الكرمانى ذكره صدر الكشف مرتبى
الجامع الصغير وهو مكى الدين عبد الرحمن بن محمد بن اميرويه انتهت اليه رياسة المذهب بخراسان تفقه على فخر القضاة

شرح الجامع الكبير والتجريد في الفقه وشرحه سماه بالايضاح والفتاوى وغير ذلك مات بمرو سنة ثلث واربعين خمسمائة ومنهم جمال الدين
ابو الحامد محمود بن احمد بن عبد السيد بن عثمان البخاري الحصيري ذكره صاحب كشف الظنون من الشراح كان اماما فاضلا انتهت اليه رياسة الحنفية
تفقه على قاضيخان وكانت ولادته ببخارا سنة ست واربعين وخمسمائة ووالده يعرف بالتاجر كان ساكنا بمحلة يعرف فيها الحصير من تصانيفه
شرحان للجامع الكبير احدهما مختصر والآخر مطول سماه التحرير وشرح السير الكبير قدم الشام ودرس في قونية سنة ست وثلثين وستمائة
ومنهم شمس الائمة السرخسي عده ابو الحامد محمود بن محمد اللؤلؤي البخاري المتوفى سنة احدى وسبعين وستمائة في شرح منظومة النسفي المسمى
بحقائق المنظومة من جملة من شرح الجامع الصغير وهو شمس الائمة ابو بكر محمد بن احمد بن ابي سهل كان اماما علامة مجتهدا لازم شمس الائمة الحلواني وصار
اوحد تلامذته وصنف شرح المبسوط وشرح السير الكبير وكتاب اصول الفقه وغير ذلك مات في حدود تسعين واربعمائة وقيل في حدود خمسمائة ومنهم
ابو المعين النسفي المتوفى سنة ثمان وخمسمائة ذكره صاحب كشف الظنون وهو ميمون بن محمد بن معتمد بن احمد بن محمد بن مكحول بن ابي الفضل المكحولي
صاحب كتاب تبصرة الادلة وتمهيد قواعد التوحيد امام فاضل جامع الاصول والفروع وله شرح الجامع الكبير تفقه عليه علاء الدين ابو بكر
محمد بن احمد السمرقندي ومنهم حيدرة بن عمر بن الحسن الصغاني كان من اعيان الفقهاء على مذهب داود الظاهري اختصر مذهبه ثم لم يكتب عليه
بكلام ووضع على الجامع الصغير كتابا كذا في طبقات الحنفية لعلي القاري ومنهم الامام حسين بن محمد المعروف بالبخر المتوفى سنة ثمانين وخمسمائة
وصدر القضاة ومحمد بن علي المعروف بعبدك الحرجاني المتوفى سنة سبع واربعين وثلثمائة والقاضي مسعود بن حسين البرذعي المتوفى سنة
احدى وسبعين وخمسمائة سماه التفسير والتشهير والامام ابو الازهر الخجندي المتوفى سنة خمسمائة تقريبا وهو على ما يطلب الزعفراني وابو محمد ٢٤
بن العدل المصري والشيخ علاء الدين على السمرقندي وابو سعيد عبد الرحمن بن محمد القزاز المتوفى سنة اربع وسبعين وثلثمائة له ترتيب وابو عبد الله
محمد بن عيسى بن عبد الله المعروف بابن ابي موسى المتوفى سنة اربع وثلثين وثلثمائة له مرتب وخطس والشيخ بدر الدين ابو نصر محمد بن ابي بكر
القراء له نظم الجامع الصغير سماه لمعة البداية في الهادي الآخرة سنة سبع عشرة وستمائة وشرح هذا المنظوم لعلاء الدين محمد بن
عبد الرحمن الخجندي سماه ضوء اللمعة كذا في كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ومنهم ابن هشام النحوي الحنبلي صاحب مغني اللبيب ذكره
صاحب كشف الظنون وقال ان شرح على الجامع الصغير في فروع الحنابلة للقاضي ابي يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن خلف البغدادي
المتوفى سنة ثمان وخمسين واربعمائة كذا على الجامع الصغير لمحمد والعلم عند الله وقال جلال الدين السيوطي في بغية الوعاة في طبقات النحاة
عبد الله بن يوسف بن احمد بن عبد الله بن هشام الانصاري الشيخ جمال الدين النحوي قال ابن حجر في الدرر ولد في ذي القعدة سنة ثمان
وسبعمائة ولزم الشهاب عبد اللطيف وتلى على ابن السراج وابي حيان وقرأ على التاج الفاكهاني وتفقه للشافعي ثم تحنبل واتقن العربية
فساق الاقران بل الشيوخ قال ابن خلدون ما رأيناه ونحن بالمغرب نسمع انه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام الخ من سيبويه
صنف مغني اللبيب واشتهر في حياته والتوضيح على الالفية ورفع الخصاصة عن قراء الخلاصة وعمدة الطالب في تصريف ابن الحاجب و
شرح التسهيل وقطر الندى وشرحه والجامع الصغير في النحو وشرح اللمحة لابن جبان وشرح البردة وشرح بانت سعاد وغير ذلك
توفي في ذي القعدة سنة تاحدى وستين وسبعمائة انتهى ملخصا **خاتمة** نختم بها الرسالة راجيا حسن الخاتمة في ذكر
نبذ من اخبارهم وقدر من احوالهم اقتداء بالائمة الاعلام حيث ذكروا تراجمهم في طبقاتهم بعد ترجمة الكرام والموفق الله تعالى

بحشية الجامع الصغير وخلت في عداد من علق عليه وان لم اكن بالنسبة الى السابقين ممن يعتمد عليه فناسب ذكره ترجمتهم جاء ان اكون معهم وان كنت لست منهم ولا اذكرهم هنا الا على سبيل الاختصار واما التطويل فمفوض الى كتاب تراجم الحنفية الذي انا مشتغل فيه هذه الايام بجمعها **فاقول** انا العبد الراجي رحمة ربه القوي كنيتي ابو الحسنات واسمي عبد الحي تجاوز الله عن ذنبي الجلي والخفي ابن صاحب التصانيف الكثيرة والتآليف الشهيرة مولانا محمد عبد الحليم المتوفى سنة خمس وثمانين بعد الالف والمائتين من الهجرة ابن مولانا امين الله بن مولانا اكبر بن المفتي احمد ابو الرحم ابن المفتي محمد يعقوب بن مولانا عبد العزيز بن مولانا احمد سعيد بن ملا قطب الدين الشهيد ويلتقي نسبه الى سيدنا ابو ايوب الانصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما سقته في سالتي حسرة العالم وقد انتقل بعض آبائنا من المدينة الطيبة الى هراة ثم منها الى لاهور ثم منها الى دهلي ثم منها الى سهالي بكسر السين قصبة من قصبات لكنؤ وهناك قبر القطب الشهيد ثم انتقل الناوة الى لكنؤ بفتح اللام وسكون الكاف وفتح النون وسكون الواو وقد يزاد الهمزة المضمومة بعد النون وقد يزاد الهاء الساكنة بعد الكاف الساكنة بلدة عظيمة ممتازة بين البلاد الهندية وسكنوا في محلة فيها مسماة بفرنگي محل قد وجهها الملك السلطان اورنگ زيب عالمگير نور الله مرقده ووجه اشتهارها بفرنگي محل انها كانت في السابق مسكنا لتاجر نصراني ولم يزل هذه المحلة معمورة بالعلماء والاولياء والصلحاء الى هذا الاوان وكلهم من اولاد الابناء الاربعة للقطب الشهيد ملا محمد اسعد وملا محمد سعيد وملا نظام الدين والد ملك العلماء بحر العلوم مولانا عبد العلي وملا محمد رضا رحمهم الله تعالى وهذا كله ببركة دعاء سلطان الاولياء نظام الدين رح المدفون بدهلي لبعض اجداد القطب انه لا يزال العلم في نسله وببركة دعاء بعض ابدال القطب مثله كان والدي في بلدة معروفة بباندا في العشرة الاخيرة من ذي القعدة سنة اربع وستين بعد الالف والمائتين من الهجرة حين كان والدي المرحوم مدرسا فيها ومدرسة النواب ذي الفقار الدولة المرحوم ولما وصلت الى خمس سنين اشتغل بحفظ القرآن المجيد وحصلت في اثنائه بعض الكتب الفارسية وتعلمت الخط وفرغت من الحفظ حين كان عمري عشر سنين وصليت اماما والتراويح حسب العادة عند ذلك وكان ذلك في جونفور حين كان والدي المرحوم مدرسا بها بمدرسة الحاج امام بخت المرحوم ثم ارتحلنا من تلك البلدة ومن بدو السنة الحادية عشر شرعت في تحصيل العلوم فقرأت من قرأة الكتب الدرسية في الفنون الرسمية الصرف والنحو والمعاني والبيان والمنطق والحكمة والطب والفقه واصول الفقه وعلم الكلام والحديث والتفسير وغير ذلك حين كان عمري سبع عشرة سنة مع فترات وقعت في اثناء التحصيل وطفرات واقعة فاوان التكميل وكملها وفرغت من تحصيل كتاب شاعت في تدريسه فحصل لي الاستعداد التام في جميع العلوم بعون الحي القيوم ولم يبق علي تعلم كتاب كان من ذلك فوكل حتى انه دست عالم قرأه حضرة الاستاذ كشرح الاسارات للطوسي والاقليد المبين وقانون الطب وسائل العروض وغير ذلك ورضيت من جرس طلبة العلوم انه ان علم الرجل قرأ فيه حضرة الاستاذ اشياء من التشريح وشرح الخميني حتى تشرفت بملازمة امام الرياضيين مقدام المحققين خال والدي واستاذه مولانا محمد نعمت الله المتوفى سنة التسعين فقرأت عليه في سنة ثمان وثمانين شرح الخميني مع مواضع من حواشي البرجندي وشرح اشكال التاسيس للشمس الفناري والفصيح وغيرها مما له وسهال تالا سطرلاب للطوسي وقد اكثيرا من شرح الاذكرة للسيد شرحها الخفري وشرح الوجيز [illegible] وبحث الخ ببياض شرح البرجندي ورسائل الاكر

والتسطيح وغير ذلك مع تحقيق تام بحيث كان مولانا الممدوح يثني على كثير ابين اصابه ورأيت في المنام في تلك الايام المحقق الطوسي كأنه يبشرني بتكميل هذا الفن ويسرني باشتغالي فيه والقى الله في روعي من بدء التحصيل لذة التدريس والتصنيف فصنفت الدفاتر الكثيرة في الفنون العديدة ففي علم الصرف صنفت امتحان الطلبة في الصيغ المشكلة وهو اول تصانيفي والتبيان في شرح الميزان صنفته في ايام الصبا وفي علم النحو خير الكلام في تصحيح كلام الملوك ملوك الكلام وازالة الخلل عن اعراب الجمل وكل الحدود في المنطق والحكمة تعليقا قديما على حواشي غلام يحيى المتعلقة بالحواشي الزاهدية المتعلقة بالرسالة القطبية مسمى بحداية اوري الى لواء الهدى وتعليقا جديدا مسمى بمصباح الدجى في لواء الهدى وتعليقا اجد مسمى بنور الهدى لحملة لواء الهدى وحل المغلق في بحث المجهول المطلق والكلام المتين في تحرير البراهين اي براهين ابطال اللا تناهي وميزان الصير في مبحث المثناة بالتكرير ولا فادة الخطيرة في بحث نسبة سبع عرض شعيرة والتعليق العجيب لحل حاشية الجلال على التهذيب وتكملة حاشية الوالد المرحوم على النفيسي وفي علم المناظرة الهدية المختارية شرح الرسالة العضدية وفي علم الفقه القول الاشرف في القفز عن المصحف والقول المنتشر في هلال خير الشهور وتزجر اوراب الريان عن شرب الدخان والانصاف في حكم الاعتكاف والافصاح عن حكم شهادة المرأة في الرضاع وتحفة الطلبة في حكم مسح الرقبة وشباحة الفكر في الجهر بالذكر واحكام الفطرة في احكام البسملة وغاية المقال في ما يتعلق بالنعال والمستمسك بنقض الوضوء بالقهقهة وخير الخبر باذان خير البشر وحسرة العالم بوفات مربي العالم في ترجمة الوالد المرحوم ورفع الستر عن كيفية ادخال الميت وتوجيهه الى القبلة في القبر وقوت المقتدين بفقه المقتدين وافادة الخير في الاستياك بسواك الغير ومقدمة الهداية ومذيلة الدراية لمقدمة الهداية والتحقيق العجيب في التثويب والكلام الجليل في ما يتعلق بالمنديل وتحفة الاخيار في احياء سنة سيد الابرار واقامة الحجة على الاكثار في التعبد ليس ببدعة والكلام المبرور في رد القول المنصور ودافع الوساوس في اثر ابن عباس وهداية المعتدين في فقه المقتدين هذه الرسائل الثلثة باللسان الهندية وهذه الرسالة التي نحن في جمعها هذه تصانيف مدونة قد طبع اكثرها وسيطبع انشاء الله تعالى ما بقي منها واما تعليقاتي المتفرقة فكثيرة على الكتب المتشتتة كشرح التهذيب للبزدي وشرح التهذيب للدواني وحواشي الزاهد على شرح التهذيب وحواشيه على شرح المواقف وحواشيه على الرسالة القطبية وشرح الصدر لهداية الحكمة وشرح اللبيب لهداية الحكمة والشمس البازغة وشرح المواقف والرشيدية شرح الشريفية والفرائض الشريفية والحداية وشرح الوقاية والحصن الحصين والجامع الصغير والتوضيح والتلويح وشرح عقائد النسفي وحواشي الخيالي وغير ذلك من الكتب المتداولة واما تصانيفي التي لم تر الى الآن وانا مشتغل بجمعها واتمامها فكثيرة منها المعارف بما في حواشي شرح المواقف ودفع الكلال عن طلاب تعليقات الكمال وتعليق الحمائل على حواشي الزاهد على شرح الهياكل وحاشية بديع الميزان وطبقات الحنفية وتذكير الغافل في حصول الجماعة بالملك ورسالة في البسملة ورسالة في تفضيل اللغات بعضها على بعض ورسالة في الاحكام المتعلقة باللسان الفارسية ورسالة في الاحاديث المشتهرة على الالسنة ورسالة مسماة بتبصرة البصائر في الاواخر ورسالة في الزجر عن غيبة الناس وشرح شرح الوقاية المسمى بالسعاية في كشف ما في شرح الوقاية وهو اجل تصانيفي قد التزمت فيه بسط الكلام في اثبات الاحكام باداتها وايراد المذاهب المختلفة في كل مسئلة مع الاحاديث التي

طبع مع شرح التهذيب
في المطبع العلوي ١٢
طبع مع شرح التهذيب في المطبع العلوي ١٢
طبع مع حاشية الزاهد على حاشية الجلال للتهذيب في المطبع العلوي ١٢
طبع مع لواء الهدى في المطبع العلوي ١٢
طبع مع لواء الهدى في المطبع الاحسن ١٢
طبع مع الشمس البازغة في المطبع المصطفائي ١٢
طبع مع الرشيدية في المطبع العلوي ١٢
طبع مع نور الانوار في المطبع العلوي ١٢
طبع في المطبع الكوكبي مع نور الانوار ١٢
طبع مع الحصن الحصين ١٢
طبع مع الهداية في المطبع المصطفائي ١٢



طبع مع الفرائض الشريفية في المطبع المصطفائي ١٢
طبع مع الفرائض الشريفية في المطبع المصطفائي ١٢
طبع مع الفرائض الشريفية في المطبع المصطفائي ١٢
طبع مع الفرائض الشريفية في المطبع المصطفائي ١٢

استندوا بها وذكر ما يرد عليها وما يجاب عنها مع ترجيح بعضها على بعض وذكر الفروع المناسبة للمقام وقد شرحت هذا الكتاب
من باب الاذان الى فصل الجماعة ومن كتاب الطهارة الى باب التيمم وبلغت الاجزاء الى مائة ارجو من ربنا الذي فضلنا ابتداءه ان يتيسر لنا
اختتامه وهذا كله من مخصوص تعالى علي ومن منحه علي انى رزقت قوة الحفظ من زمان الصباحتى انا لفظ ما كان حين كان عمري خمس
سنين بل الحفظ ضرورة وضعت حين كان عمري ثلث سنين ومن منحه علي انه القي محبة العلم في قلبي واخرج آلفة امر الرياسة
صغيرا حتى ان الوالد العلام ادخله الله دار السلام لما توفي في حيدرآباد من مملكة الدكن وكان ناظما للعمالة العالية ومنى جميع الاحباء
ايثار عهدة القضاء فتنفرت منها ظنا مني ان ايثاره مع ما فيه من خطر الحساب يوقفني عن الاشتغال بالتدريس والتصنيف فانتفعت
باليسير وتركت الكثير والله على ما اقول شهيد ومن منحه انى رزقت التوجه الى الحديث وفقهه الحسن ولا اعتمد على مسئلة
ما لم يوجد اصلها من حديث او آية وما كان خلاف الحديث الصحيح الصريح تركته واظن المجتهد فيه معذورا بل ماجورا لكني
لست ممن يشوش العوام الذين هم كالانعام بل الكل بالناس على قدر عقولهم ومن منحه انى رزقت الاشتغال بالمنقول اكثر
من الاشتغال بالمعقول وما اجد في تدريس المنقول والتصنيف فيه لا سيما في الحديث وفقه الحديث من لذة وسرور
كما اجده في غيره ومن منحه انه جعلني سالكا بين الافراط والتفريط كما تأتي مسئلة معركة الآراء بين يدي الامة
الطريق الوسط فيها ولست ممن يختار طريق التقليد البحت بحيث يترك قول الفقهاء وان خالفته الادلة الشرعية
ولا ممن يطعن على من تبحر الفقه بالكلية ومن منحه انه جعلني غاريا صادقة لا تقع حادثة من الحوادث الا اخبرت
في المنام بها اشارة او صراحة وقد تشرفت في المنام بزيارة سيدنا ابي بكر وعمر وابن عباس وفاطمة وعائشة وام حبيبة
ومعاوية رضي الله عنهم وبملاقاة الامام مالك وشمس الدين السخاوي وجلال الدين السيوطي وغيرهم من الائمة والعلماء
واستفدت منهم اشياء على ما هو مبسوط في رسالة عليحدة ومن منحه انه شرفني بحج البيت الحرام مع الوالد العلام في السنة التاسعة
والسبعين وبزيارة قبر النبي عليه وعلى آله الصلوة والسلام في السنة الثامنة بعدها واجازني شيخ الشافعية بمكة السيد احمد دحلان
كما زال في حفظ الرحمن بجميع ما حصل له من شيوخه ووصفني بالشاب الصالح واجازني والدي المرحوم قبيل وفاته بشهر بجميع
ما حصل له من شيوخ الحرمين وغيرهم هذا بعض من منح ربنا علينا اذكرتها تحدثا بالنعمة لا على سبيل الفخر واي فخر لمن
لا يدري ما يمضي عليه في القبر والحشر ولا احصي كرما من نعم افيضت علي وكرما من فضائل القيت لدي فلله الحمد حمدا كثيرا والشكر شكرا
كثيرا اللهم يا من افاض الينا سحال اللطف والعناية واسال علينا عوارف الفضل والكرامة اسألك ان تجعلني ممن يجدد الدين ويؤيده
بالشرح المبين ويقطع اعناق المبتدعين ويسلك سبيل المهتدين وان تجعلني مشتغلا تمام عمري بالتدريس والتصنيف والافتاء
والتاليف مع الاطمينان التام بما الزمت على نفسك للانام وان تشهر تصانيفي في العالمين وتنفع بها الكاملين وان تختم لي
بالخير كخاتمة الصالحين وتحشرني في زمرة الانبياء والصديقين وتدخلني في دار السلام من غير مناقشة مع الآمنين
واغفر لنا وللمسلمين اجمعين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله محمد وآله وصحبه اجمعين
وكان الفراغ من تحرير هذه الرسالة في يوم السبت السادس والعشرين من الجمادى الاولى من شهور السنة الحادية والتسعين
بعد الالف والمائتين من هجرة سيد الثقلين عليه وعلى آله صلوة رب المشرقين حين اقامتي بالوطن بحفظ الله عن شرور الزمن

# خاتمة الطبع

حمدا لمن خلق الجن والبشر وهو على كل شئ قدير وشكرا لمن انشأ الشمس والقمر وهو سميع بصير وصلى الله الكبير
على رسوله البشير النذير وعلى آله واصحابه ذوى الفضل الخطير وبعد فلما كانت الرسالة المفيدة
العجيبة والبحالة النافعة الغريبة المسماة بالنافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير للفاضل الكامل
النحرير الذى هو فى العلوم العقلية والنقلية اشهر من المشاهير وفى الفنون الحكمية افضل من الجماهير
ماهر كل العلوم وهو بين العلماء كالنجوم فى الدياجير واقف كل الفنون المشتهر بين الفضلاء كالبدر المنير
حلال كل غامض عسير كشاف الدقائق بالنقير والقطمير مداواته خارجة عن حيز التحرير واوصافه غنية
عن التسطير والتقرير فقيد المثيل عديم النظير حافظ القرآن والتفسير حاج بيت رب القدير مولانا
الحافظ الحاج ابو الحسنات الشهير بالمولوى محمد عبد الحى اللكنوى عامله الله القدير بكرمه الخطير
فى يوم عبوس قطرير مفيدة للصغير والكبير ونافعة بل انفع لطالبى الجامع الصغير من كل قليل وكثير
مضامينها الطف من الديباج والحرير وفحاويها الطف من الفضة والقوارير تهدى الى طبعها ذو المروة
والامتنان منبع الجود والاحسان محمد عبد الواحد خان حفظه الله عن طوارق الحدثان فى السنة
الحادية والتسعين بعد الالف والمائتين من هجرة رسول الثقلين عليه وعلى آله واصحابه صلوة
رب المشرقين والمغربين الى دوام الملوين وانا العبد الكثير القصور المفتاق الى عفو ربه الباري
محمد المدعو لعبد الغفور الرمضانفورى البهارى عفا الله عنه ومن اساء
وتجاوز عنه سيآته وذلك حين سافرت عن الوطن صانه الله
عن الشرور والفتن لتحصيل افضل العلوم اعنى الحديث و
التفسير ودخلت فى لكنؤ واقمت فيه نبذا من الزمن
وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلوة
على سيد المرسلين محمد وآله وصحبه اجمعين
الى يوم الدين آمين برحمتك
يا ارحم الراحمين
فقط

قطعة تاريخ از مولوى محمد بشارت كريم صاحب اسحاق پورى

| | |
|---|---|
| بهبين اين نسخهٔ تصنيف استاذ | جواهر باز الماس قلم سفت |
| سن تصنيف وسال انطباعش | نظير او عديم از من دلم گفت |